

خواتيم ... وخواتيم

(77 قصة لحسن وسوء الخاتمة)

تأليف

أبو إسلام أحمد بن علي

غفر الله تعالى له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

حقوق المؤلف

والنسخ والنقل والنوريع مدفوله للجميع ولجميع حبيبي
المنشورة من قبل والتي ستنتشر إن شاء الله تعالى مستقبلاً
إن أحيانا الله تعالى ، بشرط عدم التبديل والتغيير في الكتب
ولا في أي جزء منها من أول الغلاف إلى آخر صفحة منها

.

(نسأل الله تعالى حسن النية وقبولها كعلم ينتفع به بعد
مماآنا ... آمين)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال :

(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له). تحقيق الألباني :
(صحيح) انظر حديث رقم: 793 في صحيح الجامع.

المؤلف

طبيب بيظري / أحمد علي محمد علي مرسي

الشهير بـ / أبو إسلام أحمد بن علي

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية

ahmedaly240@hotmail.com

ahmedaly2407@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
إنك أنت الوهاب وبعد :

يقول الله تعالى:

وَرَأَيْهِمْ يَرْزِخُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {100} فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
فَلَا أُنسَبَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ {101} فَمَنْ ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {102} وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ {103} تَلْفَحُ
وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ {104} الْمُؤْمِنُونَ

أو الاختباء منه ولو كنت تسكن في بروج مشيدة , ليس له
زمان فهو يعمل طوال اليوم على مدار العام , لا ينتظر أحد
ولكن الكل ينتظره , هادم الآمال والطموحات والأحلام ,
قبله شيء وبعده شيء آخر , فهو نهاية المرحلة الأولى
للإنسان .

وفي كتابنا هذا نذكر قصص لحسن وسوء خاتمة أناس
عاشوا بيننا , لناخذ منها العبرة والعظة , لعلها تثبتنا على
طاعة الله تعالى وحتى يتوفانا تعالى إليه .

الكريم , عسى ان يرفع به وان يجعلنا ممن يسمعون القول
فيتبعون احسنه , وان نعي ونتاسى ونتبع سنة النبي الكريم
محمد صلى الله عليه وسلم فانها خير الطريق الى جنة
الخد باذن الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تأليف

أبو إسلام أحمد بن علي

الفهرس

حقوق

..... المؤلف

2.....

.....

3.....

الفهرس.....

4.....

علامات و أسباب حسن الخاتمة

.....

6.

قصص متنوعة لحسن الخاتمة ولسوء الخاتمة

13.....

1 توبة شاب معاكس 21 المؤذن الفاسق 1

فبصرك اليوم حديد 22 النظرة المميّنة 2

وإنما لكل أمرٍ ما نوى 23 الثعبان والقبر 3

الرحيل 24 يتبولون على قبره 4

خاتمة من حافظت على 25 راقصة حفل الزواج 5
الصلاة

الطفل الذي 26

جاهر بالمعصية فأحرقه الله 6
أهدى إلي حياتي

قصة الشاب المتعب والمرأة الجميلة 27 تحدى الله 7

سخط ورضا 28

النار طالبة ترى مقعدها من 8
الأم على ولدها

الآخرون كيف تمنى 29 لن أدخل المسجد إلا و أنا 9
خاتمتهم

إسلام شباب أمريكي 30 سقر وما أدراك ما سقر 10

زوجة 31

الاحتضار من يخونه قلبه ولسانه عند 11
شخص نجا من الغرق

يؤذن على فراش الموت 32 أغسله والله لا 12

قلبه معلق بالمساجد 33 محتضر يسب الدين 13

34 مية تتكسر عظامها

الذين أسودت وجوههم 14
أثناء دفنها

هلاك وحررق 35 موته كان عظة للأخرين 15

مصارع العشاق 36 سجد لغير الله 16

لحم يتفتت 37 ليالي حمراء ووجوه مسودة 17

آه .. أبو هريرة.. آه .. أبو هريرة 38 الساجدة 18

أنتقل من الجبال 39 شروق .. لا غروب بعده 19

تمني الموت 40 أول أيام الدنيا لي 20

الفهرس

جابر خاتمه الشيخ على 60 أنا بياع 41

خاتمة من ضيع الصلاة 61 الباحث عن الحقيقة 42

الشريط الغنائي 62 لمثل هذا فليعمل العاملون 43

خواتيم بعض المشاهير 63 أجاب نداء الله 44

حسن خاتمة الفنانة 64 يموت على ما شبّ عليه 45
ليلي فوزي

قصة الفنانة مديحه كامل 65 فنعم عقبى الدار 46

خاتمة فتاة في العشرين من 66 الموعد الجنة 47
عمرها

اللواء حمزة البسيوني وخاتمته 67 راضية مرضية 48

49 بيت الكريم

68 قصة شاب مع المواقع الإباحية

توقف القلب وتتشهد 69 داعية بعد الموت 50

فتاة يخرج من أنفها المسك 70 الله أرحم وأغفر 51

مات وسبابته توحد الله تعالى 71 لبيك وسعديك 52

موت واد صالح 72 يرى الحور العين 53

نهاية الفنان المصري

73

استشهاد سيد قطب

54
مجدي وهبة

55 موت المطرب عماد عبدالحليم 74 نهاية..مؤسفه؟

نهاية الفنان أنور 75 نهاية صفوت الروبي الأليمة 56

إسماعيل

وفاء محمد الحلو عبرة لكل 76 مات مع الحور العين 57
البشر

قالوا عن سكرات الموت 77 ابتسامه ميت 58

خاتمة الكتاب موت حافظة القرآن 59



علامات و أسباب حسن الخاتمة

حسن الخاتمة:

هو أن يوفق الله تعالى العبد قبل موته :

- للبعد عما يغضب الرب سبحانه.

- والتوبة من الذنوب والمعاصي.

- والإقبال على الطاعات وأعمال الخير.

** ثم يكون موته بعد ذلك على هذه الحال الحسنة، ومما يدل على هذا المعنى ما صح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أراد الله بعبده خيراً
استعمله).

قالوا: كيف يستعمله؟

قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته.

رواه الإمام أحمد والترمذي وصححه الحاكم في المستدرک.

ولحسن الخاتمة علامات:

- منها ما يعرفه العبد المحتضر عند احتضاره.

- ومنها ما يظهر للناس.

أما العلامة التي يظهر بها للعبد حسن خاتمته فهي ما يبشر
به عند موته من رضا الله تعالى واستحقاق كرامته تفضلا
منه تعالى، كما قال جل و علا :

{ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
{ فصلت 30

وهذه البشارة تكون للمؤمنين عند احتضارهم، وفي قبورهم،
وعند بعثهم من قبورهم.

ومما يدل على هذا أيضا ما رواه البخاري ومسلم في
صحيحيهما عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.
لقاءه.

فقلت: يا نبي الله! أكرهية الموت، فكنا نكره الموت؟

فقال :ليس كذلك، ولكن :

المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله.

وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله
لقاءه.

وفى معنى هذا الحديث قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام

⋮

ليس وجهه عندي كراهة الموت وشدته، لأن هذا لا يكاد
يخلو عنه أحد، ولكن المذموم من ذلك إيثار الدنيا والركون
إليها، وكراهية أن يصير إلى الله والدار الآخرة.

وقال : ومما يبين ذلك أن الله تعالى عاب قوما بحب الحياة:

فقال تعالى :

{ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ } يونس 7



أما عن علامات حسن الخاتمة فهي كثيرة، منها :

1- النطق بالشهادة عند الموت:

ودليله أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: (من كان آخر
كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة).

-2 الموت برشح الجبين:

أي أن يكون على جبينه عرق عند الموت، لما رواه بريدة
بن الحصيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (موت
المؤمن بعرق الجبين) رواه أحمد والترمذي.

3- الموت ليلة الجمعة أو نهارها :

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يموت يوم
الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر.

4- الاستشهاد في ساحة القتال في سبيل الله، أو موته غازياً

في سبيل الله، أو موته بمرض الطاعون أو بداء البطن

كالاستسقاء ونحوه، أو موته غرقاً :

ودليل ما تقدم ما رواه مسلم في صحيحه عنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال:

ما تعدون الشهيد فيكم؟

قالوا: يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد.

قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل .

قالوا: فمن هم يا رسول الله؟

قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد.

ومن مات في سبيل الله فهو شهيد.

ومن مات في الطاعون فهو شهيد.

ومن مات في البطن فهو شهيد.

والغريق شهيد.

5- الموت بسبب الهدم:

لما رواه البخاري ومسلم عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب
الهدم، والشهيد في سبيل الله.

6- موت المرأة في نفاسها بسبب ولدها أو هي حامل به:

ومن أدلة ذلك ما رواه الإمام أحمد وغيره بسند صحيح عن
عبادة بن الصامت أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبر عن الشهداء، فذكر
منهم:

والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة، يجرها ولدها بسرره إلى
الجنة (يعني بحبل المشيمة الذي يقطع عنه).

7- الموت بالحرق وذات الجنب:

ومن أدلته أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد أصنافاً
من الشهداء فذكر منهم الحريق، وصاحب ذات الجنب (وهي
ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع).

8- الموت بءاء السل:

حيث أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شهادة.

ما دل عليه ما رواه أبو داود والنسائي وغيرهما أنه صلى
الله عليه وسلم قال

9- من قتل دون ما له فهو شهيد. (رواه أبو داود والنسائي
وغيرهما).

10- من قتل دون دينه فهو شهيد.

(رواه أبو داود والنسائي وغيرهما).

11- من قتل دون دمه فهو شهيد.

(رواه أبو داود والنسائي وغيرهما).

12- الموت رباطا في سبيل الله:

لما رواه مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قال :

(رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات
جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجرى عليه رزقه، وأمن
الفتان).

ومن أسعد الناس بهذا الحديث رجال الأمن وحرس الحدود
براً وبحراً وجواً على اختلاف مواقعهم إذا احتسبوا الأجر
في ذلك.

13- الموت على عمل صالح:

لقوله صلى الله عليه وسلم :

من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة،
ومن تصدق بصدقة ختم له بها دخل الجنة (رواه الإمام
أحمد وغيره).

فهذه علامات على حسن الخاتمة ، وقد نبه إليها العلامة
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه القيم (أحكام
الجنائز).

وطهور شيء من هذه العلامات أو وقوعها للميت، لا يلزم
منه الجزم بأن صاحبها من أهل الجنة، ولكن يستبشر له
بذلك، كما أن عدم وقوع شيء منها للميت لا يلزم منه الحكم
بأنه غير صالح أو نحو ذلك. فهذا كله من الغيب.



أسباب حسن الخاتمة

1- الاستقامة :

قال تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ
تُوعَدُونَ } فصلت 30

أن يلزم الإنسان طاعة الله وتقواه ورأس ذلك وأساسه:

- تحقيق التوحيد.

- والحذر من ارتكاب المحرمات.

- والمبادرة إلى التوبة مما تلتخ به المرء منها، وأعظم ذلك
الشرك كبيره وصغيره.

2- حسن الظن بالله :

عن أبي هريرة رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: (يقول الله تعالى أن عند حسن ظن عبدي بي) رواه
البخاري ومسلم .

وذلك بأن يلح المرء في دعاء الله تعالى أن يتوفاه على
الإيمان والتقوى.

3- التقوى :

قال تعالى :

{.....وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} الطلاق 4

4- الصدق :

قال تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ }

التوبة 114

5- التوبة :

قال تعالى : { وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } النور 31

6- المداومة على الطاعات .

7- ذكر الموت وقصر الأمل.

8- الخوف من أسباب سوء الخاتمة :

وذلك بان يعمل الإنسان جهده وطاقته في إصلاح ظاهره
وباطنه، وأن تكون نيته وقصده متوجهة لتحقيق ذلك، فقد
جرت سنة الكريم سبحانه أن يوفق طالب الحق إليه، وان
يثبته عليهن وأن يختم له به.

(من كتاب العقد الثمين لعبد العزيز)



قصة متنوعة لحسن الخاتمة.... ولسوء الخاتمة

1- المؤذن الفاسق

أذن أربعين سنة ثم مات على غير ملة الإسلام !

عن عبد الله بن أحمد المؤذن رحمه الله قال:

كنت أطوف حول الكعبة و إذا برجل متعلق بأستارها و هو
يقول: اللهم أخرجني من الدنيا مسلما لا يزيد على ذلك شيئا
فقلت له: ألا تزيد على هذا من الدعاء شيئا.

فقال: لو علمت قصتي - فقلت له: و ما قصتك

سنة احسبها فلما حضره الموت دعا بالمصحف فطبا انه
يريد التبرك به فأخذه بيده و أشهد على نفسه انه بريء مما
فيه فمات من فوره فلما دفناه أذن أخي الآخر ثلاثين سنة فلما
حضرته الوفاة فعل كأخيه الأكبر فأنا أدعو الله أن يحفظ علي
ديني.

قلت: فما كان ذنبهما.

قال: كانا يتابعان عورات النساء و ينظران إلى الشباب.

فيا لها من سوء خاتمة ... حفظنا الله تعالى وإياكم منها.



2- النظرية المميّنة

هذه قصة مؤلمة ذكرها الشيخ أحمد القحطاني في محاضرة
له يقول الراوي الذي نقل عنه الشيخ:

يلوح في قسّمات وجهه ، والنور والبشر يرتسمان على
محيّاه ، لا تراه إلا متوضئاً مصلياً ، أو ناصحاً مرشداً ، إن
حانت الصلاة أذن لنا وصى بنا ، فان تخلف أحد عنها أو
تأخر عاتبه وأرشده ، وكان معنا على هذه النصيحة السجّية
طيلة أسفارنا.

المديية ليشنروا اعرب ما يجدون فيها لا هلهم و اباهم نم
يرجعون إلى السفينة في الليل ، وكان منهم نفر ممن وقع في
الضلال ، يتيمم أماكن اللهو والهوى ومحال الفجور والبغاء
، وكان ذلك الشاب الصالح لا ينزل من السفينة أبدا ، بل
يقضي هذه الأيام يصلح في السفينة ما احتاج منها إلى
إصلاح ، فيقتل الحبال ويلفها ، ويقدم الأخشاب ويشدها
ويشتغل بالذكر والقراءة والصلاة وقته ذاك .

حتى ترى دنيا غير دنياك ؟ ترى ما يشرح خاطر ويؤنس
النفس ! أنا لم أقل لك تعال إلى أماكن البغاء وسخط الله ، ولا
إلى البارات وغضب الله ، هيهات يا صاحبي ، لكن تعال :
فانظر إلى ملاعب الثعابين كيف يتلاعب بها ولا يخافها ،
والى راكب الفيل كيف يجعل من خرطوم له سلما ثم يصعد
برجليه ويديه حتى يقيمه على رجل واحدة ، وآه لو رأيت
من يمشي على المسامير أنى له الصبر ، ومن يلقم الجمر
كأنما هو تمر ، ومن يشرب ماء البحر فيسيغه كما يسيغ
الماء الفرات ، يا أخي انزل وانظر الناس !

فتحرکت نفس الشاب شوقاً لما سمع ، فقال: وهل في هذه
الدنيا ما تقول.

يسرك ، ويرى الشاب الصالح مع صاحبه ، ونجولا في
أسواق المدينة وشوارعها حتى دخل به إلى طرق صغيرة
ضيقة ، فأنتهى بهما الطريق إلى بيت صغير فدخل الرجل
البيت وطلب من الشاب أن ينتظره وقال : سأتيك بعد قليل
ولكن ! إياك إياك أن تقترب من الدار .

جلس الشاب بعيداً عن الباب يقطع الوقت فراءةً وذكراً .
وفجأة ! إذا به يسمع قهقهة عالية ، ليفتح الباب وتخرج منه
امرأة قد خلعت جلباب الحياء والمروءة. أواه !! انه الباب
نفسه الذي دخل فيه الرجل.

ويَتَّبِعُ النَّظْرَةَ أَخْتَهَا لِتَتَوَاصَلَ النَّظْرَاتُ مِنْهُ وَتَتَوَالِي وَهُوَ
يَرَى شَيْئًا لَمْ يَأْلَفْهُ وَلَمْ يَرَهُ مِنْ قَبْلُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ وَلَمَّا
خَرَجَ صَاحِبُهُ بِأَدْرَهُ الشَّابَّ مُسْتَنَكِرًا : مَا هَذَا؟! وَيَحْكُ! هَذَا
أَمْرٌ يَغْضِبُ اللَّهَ وَلَا يَرْضِيهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْكُتْ يَا أَعْمَى
يَا مَغْفَلٌ ، هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْنِيكَ .

فؤاده ، فما أن بزغ الفجر وأصبح الصباح حتى كان أول
نازل من السفينة وما في باله إلا أن ينظر فقط ، ولا شيء
غير أن ينظر ، وذهب إلى ذلك المكان ، فما أن نظر نظرته
الأولى واتبعها الثانية ، حتى فتح الباب وقضى اليوم كله
هناك واليوم الذي بعده كذلك فافتقده ريان السفينة وسأل عنه

:

أين المؤذن؟ أين إمامنا في الصلاة؟

أين ذلك الشاب الصالح ؟ فلم يجبه من البحارة أحد .

فأمرهم أن يتفرقوا للبحث عنه فوصل إلى علم الربان ممن
ذهب به إلى ذلك المكان فأحضره وزجره وقال له:

بالقوة وحملوه إلى السفينة.

قال الراوي : وأبحرت السفينة راجعة إلى البلاد ومضى البحارة إلى أعمالهم وأخذ ذلك الشاب فى زاوية من السفينة يبكي ويئن حتى لتكاد نياط قلبه أن تنقطع من شدة البكاء ، ويقدمون له الطعام ولا يأكل ، وبقي على حاله البائسة هذه بضعة أيام ، وفي ليلة من الليالي ازداد بكأؤه ونحيبه ولم يستطع أحد من أهل السفينة أن ينام فجاءه ربان السفينة وقال له:

يا هذا اتق الله ماذا أصابك لقد أقلقنا أنيناك فما نستطيع أن ننام
، ويحك ما الذي بدل حالك؟ ويالك ما الذي دهاك؟ فرد عليه
الشباب وهو يتحسر : دعني فإنك لا تدري ما الذي أصابني؟

وارنعش لما رأى وقال : اعود بالله من هذا ، وفام عنه
الربان وقبيل الفجر قام أهل السفينة على صيحة مدوية
أيقظتهم وذهبوا إلى مصدرها فوجدوا ذلك الشاب قد مات
وهو ممسك خشبة السفينة بأسنانه ، استرجع القوم وسألوا الله
حسن الختام ، وبقيت قصة هذا الشاب عبرة لمن يعتبر. ولا
حول ولا قوة إلا بالله.



3- الثعبان والقبر

قال أحد الفضلاء:

كنا في رحله دعويه إلى الاردن, وفي ذات يوم بعدما صلينا
الظهر بأحد مساجد الزرقاء جلسنا مع بعض طلبة العلم
وعالم من الكويت, وإذا يقوم يدخلون باب المسجد بشكل غير
طبيعي وهم يصيحون: أين الشيخ؟! أين الشيخ؟! !

حفرنا قبره إذا بنا نفاجاً بوجود ثعبان ضخماً بالقبر، ونحن
الآن لم نضع الشاب وما ندري كيف نتصرف فقام الشيخ
وقمنا معه وذهبنا إلى المقبرة ونظرنا في القبر فوجدنا فيه
ثعباناً عظيماً قد التوى رأسه في الداخل وذنبه في الخارج
وعينه بارزة تطالع الناس.

فقال الشيخ: دعوه واحفروا له مكاناً آخر, فذهبنا إلى مكاناً
آخر بعد القبر بمائتي متر تقريباً, فحفرنا, وبينما نحن في
نهايته إذا بالثعبان يخرج.

فقال الشيخ: انظروا القبر الأول.

فإذا بالتعبان قد اخترق الأرض وخرج من القبر الأول مرة
أخرى.

لنخرجه من القبر , فخرج من القبر وجلس على حافته ,
والناس كلهم ينظرون إليه , فأصاب الناس ذعر وخوف , حتى
أن بعضهم حصل له إغماء فحملته سيارة الإسعاف . وحضر
رجال الأمن ومنعوا الاتصال بالقبر إلا عن طريق العلماء
وأقارب الميت .

على ذلك الميت وبدأ من رجليه حتى وصل رأسه، ثم اشتد عليه فحطمه.

يقول الراوي: كنا نسمع تحطيم عظامه كما تحطم حزمة الكرات، ولما هدا الغبار وسكن الأمر جننا ننظر في القبر وإذا الحال كما هو عليه من تلوي ذلك الثعبان على الميت وما استطعنا أن نفعل شيء.

فقال الشيخ: اردموه, فدفعناه نم ذهبنا إلى والده فسألناه عن

حال ابنه الشاب.

فقال: والله إنه كان طيباً مطيعاً إلا إنه كان لا يصلي

لله!!!!.....



4- يتبولون على قبره

يقول راوي القصة :

ودويه الصبر والسلوان .. هذا الصديق لديه مجموعه بريديه
إباحية ... ولديه موقع إباحي يحتوي على صور جنسية ..
المصيبة أننا لا نعرف الرمز السري لتلك المواقع نريد
إتلافها .. ولم نستطع .. يا جماعة الخير كان هذا الرجل
محمولاً على النعش ... ومجموعته تستقبل صوراً جنسية ..
حسبنا الله ونعم الوكيل !!

الصور لمجموعته !! خاطبنا الشركة المستضيفة للموقع
وكان ردهم أنهم لا يستطيعون عمل شي !! يا جماعة
الرجل مات .. وأثاره تدمي قلوبنا .. وإلى متى سيبقى هذا
الحال !! تلك المجموعة الخبيثة والموقع القذر أساءت له
وهذا من زيغ شياطين الجن والأانس حسبي الله عليهم ..
حسبي الله على من أغواه في إنشاء تلك المواقع !!

الاولان ومن عنده موفع اباحي او مجموعته بريديه اباحيه او
مشترك معها اقول له : أقسم بالله العلي العظيم أنه لن ينفعك
هؤلاء الأشرار .. بل سوف يزيدونك حسرة وندامة في يوم
لا ينفع الندم !! حسبي الله ونعم الوكيل .. حسبي الله ونعم
الوكيل.



5- راقصة حفل الزواج

أنه كان هناك عرس في أحد قصور الأفراح خلال السنة
الماضية القصة مروية عن لسان فتاه فكانت هناك مدعوة :

حيث ما كان فسناها او الذي نسميه فسناا إلا قطع بسيطه
تستر بعض من جسمها... كاسيات عاريات والعياذ بالله ...
وقد استمرت في رقصها حتى سقطت مغشية على الكوشة
قبل أن تأتي العروسة والعريس فأخذت الحاضرات يفقنها
ولكن بدون فائدة ... فتقدمت إحدى زميلات هذه المدعوة إلى
الكوشة فقالت أنا أعرف كيف تفيق ???

فقط يريدوا من الموسيقى والطب حول ادبيها فهي سببنا و
تفريق فزادو صوت الموسيقى حولها لعدة دقائق ولكن دون
جدوى فكشفت عليها بعض الحاضرات فوجدوها ميتة
!!

طارت العبي من فوقها واستمر الحال على ذلك وسط رعب
الحاضرات من الموقف فحضر زوجها مسرعاً و حاول
تغطية عرضه بشماغه ويمسك طرفاً منه فيرتفع الطرف
الأخر ويمسك الآخر فيرتفع الرابع واستمر الحال على ذلك
حتى أخذوها للغسل والدفن والمفاجئة الثانية كانت بعد
الغسل وكذلك حصل للكفن فكلما وضعوا الكفن عليها ارتفع
وانكشفت فحاولوا مراراً ولكن بدون جدوى فسأل
الحاضرون من أقاربها أحد الأخيار من الحاضرين والذي
كان حاضراً عند الرجال وقت تكفينها عن هذا الأمر؟ وما
العمل في ذلك؟؟؟ فقال لهم: تدفن كما هي فهذا نصيبها
وهذا ما اكتسبته من الدنيا والعياذ بالله فدفنت على حالها
عارية سبحان الله



6- جاهر بالمعصية فأحرقه الله

بنا سيارة في سرعه جنوبيه وبعد ان تجاوزنا هذه السيارة
بقليل أخذت تتقلب على الطريق حتى ظننا أنّ من بداخل هذه
السيارة لا ينجو وعندما جئنا إلى السيارة وجدنا صاحبها
شاباً في مقتبل العمر لكنه لا يستطيع الخروج من السيارة
لأن السيارة أصبحت كالكرة وهو بداخلها لكنه لم يصب بشي

.

وبادرنا قائلاً: ليذهب أحدكم إلى الدفاع المدني ليقص الحديد
عني .

بإخراج الدخان وأخذ يدخن فرآه هذا الشاب الذي بداخل
السيارة وقال للمدخن أعطني سيجارة وأشعلها فأعطاه
سيجارة وما أن وضعها في فمه حتى انفجرت السيارة
واشتعلت ناراً والشاب تفحم في داخلها والعياذ بالله.



7- تحدى الله

لقد حر في نفسي عندما سمعت هذه القصة التي ساحتها لكم
من سوء خاتمة هذا الرجل الذي لم يفكر بان الله يعلم ما في
السموات والأرض وما نعلن وما نسر وأدعو الله بان تكون
هذه القصة موعظة وعبرة لكثير من شباب اليوم :

لا يعرفه حتى الله والعياذ بالله ... فعندما ذهبوا إلى المكان
وكان في أحد الأماكن التي لا يذهب إليها الناس عادة فنزلوا
من السيارة وعندما خلع ملابسهم وهم بها أماته الله وهو على
هذا الفعل الشنيع أمام المرأة .. وكم كان منظرا مؤلما بان
يموت الإنسان على كبرياءه وتجبره وربما كفره فكيف
سيجيب في القبر ويوم القيامة من كانت نهايته مثل هذه
النهاية .



8- طالبة ترى مقعدها من النار

في إحدى كليات البنات في منطقة أبها.. كان أحد الدكاترة
مسترسلا في قصة ماشطة بنات فرعون.. حين دعاها فرعون
فقال لها: يا فلانة, أو لك رب غيري؟

قالت: نعم. ربي وربك الله عز وجل الذي في السماء , فأمر
بقدر من نحاس ، فيه زيت فأحمني حتى غلي الزيت.. ثم أمر
بها لتلقى هي وأولادها فيه.

عليها لما لك علينا من حق . فامر باولادها فالفوا في القدر ..
بين يديها واحدا واحدا, وهي ترى عظام اولادها طافية فوق
الزيت .. وتتنظر صابرة. إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها
مرضع وكأنها تقاعست من أجله, فقال الصبي: يا أمه , فعي
ولا تقعسي , اصبري فإنك على الحق, اقتحمي فإن عذاب
الدنيا أهون من عذاب الآخرة, ثم ألقيت مع ولدها ..

مسموع .وإذا هي نفس الطالبه بكت حتى سقطت على
الأرض فاجتمعت عليها الطالبات فأخرجوها خارج القاعة
حتى هدأت وسكنت ثم أعادوها والشيخ .يتحدث عن نعيم
الجنة وما يقابله من عذاب النار فصرخت هذه الفتاة مرة
أخرى ثم سقطت صامته لا تحرك شفه.اجتمعت عليها
زميلاتها من الطالبات..وهم ينادونها :..فلانة ..فلانة.....لم
تجيب بكلمة..وكانها في ساعة احتضار ..شخصت ببصرها
إلى السماء..أيقنوا أنها ساعة الاحتضار ..أخذوا يلقنوها
الشهادة ...قولي لا إله إلا الله ..لا مجيب ...زاد شخوص
بصرها ..اشهدي أن لا إله إلا الله . نظرت إليهم وقالت :
أشهدكم إنني أرى مقعدي من النار .



9- لن أدخل المسجد إلا و أنا على الخشبة

المسجد ويقول له أهل الخير اذهب إلى المسجد وصلي
ركعتين لله فأنت لم تصلي في حياتك سوف تموت على هذه
الحال فيكون الرد منه " لن ادخله إلا على الخشبة ويقصد
بها التابوت "

فوقع على الأرض وحدث معه حادث فتاق فأخذوه إلى
المستشفى وتضاعفت معه الأمور وعلى أثر ذلك لقي حتفه
وعندما عادوا به إلى البيت وجدوه قد انتفخ كالبالون وقالوا
يجب عليكم أن تدفنوه في أسرع وقت ممكن قبل أن ينفجر
، وهذه هي خاتمته ولم ينل حظه من بيته الذي تعب وشقي
من أجله!!!

وَعِنْدَمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُصَلُّوا عَلَيْهِ رَفِضَ الْكَثِيرُ مِنْ
الْمُصَلِّينَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ هِيَ خَاتِمَتُهُ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ !!!

اللهم احسن حاتمنا ولا نميينا إلا ونحن اهلا لدحول جنانك
وحبب الصالحين إلينا واجعلنا من رفقاء رسولنا الكريم
صلى الله عليه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

.



10- سفر وما أدراك ما سفر

وبقي الثالث في الرمق الأخير يقول له رجل المرور
الذي حضّر الحادث قل لا إله إلا الله . فأخذ يحكي عن
نفسه ويقول : أنا في سقر .. أنا في سقر حتى مات
على ذلك . رجل المرور يسأل ويقول ما هي سقر ؟ فيجد
الجواب في كتاب الله :

قال تعالى :

سَأُصَلِّيهِ سَقَرًا {26} وَمَا أُذْرَاكَ مَا سَقَرٌ {27} لَا تُبْقِي وَلَا
تَذَرُ {28} لَوْ آحَاةٌ لِلْبَشَرِ {29} عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ {30} الْمَدَنُورِ

وقال تعالى :

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ {42} قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ
الْمُصَلِّينَ {43} المدثر



11- من يَخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار

ذکر هشام عن أبي حفص قال :

دخلتُ على رجلٍ بالمصيصة {مدينة على شاطئ جيحان}
وهو في الموت . فقلت : قل لا إله إلا الله . فقال : هيهات
حيل بيني وبينها .

وقيل لآخر : قل لا إله إلا الله . فقال : شاه رخ { اسمان
لحجرين من أحجار الشطرنج لأنه في حياته كان مفتوناً به {
غلبتك . ثم مات .

وقيل لآخر : قل لا إله إلا الله . فجعل يهذي بالغناء ويقول
تاتنا تاتنا حتى مات .

وقيل لآخر : قل لا إله إلا الله .

فقال : ما ينفعني ما تقول ولم أدع معصية إلا ارتكبتها ثم مات ولم يقلها .

وقيل لآخر ذلك .

فقال : وما يغني عني وما أعرف أني صليت لله صلاة ثم
فُضي ولم يقلها.

وقيل لآخر ذلك فقال : هو كافر بما تقول وقضي.



12- والله لا أغسله

حادت لكي يعسل . وبدا احد الشباب المنطوعين يبأسر
التغسيل وكان يتأمل وجه ذلك الشاب . إنه وجه أبيض
وجميل حقاً لكان هذا الوجه بدأ يتغير تدريجياً من البياض
إلى السمرة , والسمرة تزداد حتى أنقلب وجهه إلى أسود
كالفحم .

فخرج الشاب الذي يغسله مسرعاً خائفاً وسأل عن وليّ
هذا الشاب .

قيل له هو ذاك الذي يقف في الركن ذهب إليه مسرعاً فوجدته
يدخن . قال : وفي مثل هذا الموقف تدخن ماذا كان يعمل
أبناك؟

قال : لا أعلم . قال : أكان يصلي؟

قال: لا والله ما كان يعرف الصلاة.

قال: فخذ أبنك والله لا أغسله في هذه المغسلة ثم حمل ولا
يُعلم أين ذهب به.



13- محتضر يسب الدين

هذه قصة شاب -- كان من العابثين -- يحكى عنه أنه حصل له حادث مروع في طريق مكة إلى جدة.

الرجل وجدناه في النزع الأخير من حياته ، ووجدنا مسجل
السيارة مفتوحا على أغان غربية باطلة ، يقول : فأغلقنا
المسجل ، ثم نظرنا إلى الرجل وما يعانيه من سكرات
الموت ، فقلنا : هذه فرصة لعل الله -- عز وجل -- أن يجعل
على أيدينا فلاح هذا الرجل في دنياه وآخرته ، فأخذنا نقول
له : يا هذا ، قل : لا اله إلا الله .

أندري-- أخى--بماذا تكلم فى آخر رمق فى حياته؟!!!

لبيته ما نطق ، لقد قال كلمة رهيبة عظيمة ! ، لقد سب دين
الله رب العالمين ، نعوذ بالله من الشقاء والخذلان وسوء
الخاتمة.



14- الذين أسودت وجوههم

وها هو أحد الفضلاء يقول : حدثني أحد الذين يدرسون في
معهد من المعاهد العلمية في بلادنا يقول :

أقسم بالله ثلاثا وليس لي حاجة أن أكذب إنني كنت مريضا
في أحد المستشفيات ، فأتى بمرريض بجانبني في الغرفة التي
كنت مطروحا فيها على السرير.

يقول : وكان ذلك المريض أصفر اللون ، فإذا به في اليوم التالي ينقلب لونه إلى الحنطي ، وفي اليوم الثالث يكون لونه كأمثالنا .

يقول : فقلت : لعله قد بدأ يتحسن ولكن للأسف جاء اليوم
الرابع فإذا بلونه ينقلب إلى أسود . وفي اليوم الخامس يشتد
سواده أكثر فأكثر!!

ذلك ، كان ممن يتخلف عن الصلوات ، وكان ممن يسافرون
إلى الخارج فيتعاطون المخدرات . اقتربت منه وبدأت أقرأ
عليه القرآن ، فإذا به تخرج منه روائح كريهة منتنة عيادا
بالله .

فخفت وابتعدت ، فقال لي مريض آخر : واصل القراءة فقلت
: والله لن أقرأ عليه . قال : اذهب إلى فلان في الغرفة
المجاورة ، وناده ليقرأ عليه ، فجاء هذا الشاب الآخر وبدأ
يقرأ عليه .

، فجاء ووضع السماعه على صدره ، ثم قال : لقد مات ، نعم
لقد مات وفارق الحياة ، وكانت له هذه الخلقه السيئه ، لأنه
كان مسيئاً في جنب الله ، غير مرااع لحدوده ، ومن كان على
هذه الحال من الضياع والفساد فحقه أن يختم له بذلك جزاء
وفاقا ، وما ربك بظلام للعبيد .



15- موته كان عظة للآخرين

يتحرك ، والموسيقى لا زالت ترن منذ آخر الليل حتى اللحظة التي فتحنا فيها باب السيارة ، فتحنا الباب ، وناديننا : يا أخانا

، يا صاحبنا ، فإذا به قد انقطع عن الدنيا منذ اللحظة التي وقفت فيها سيارته في ذلك الموقف ، وكانت هذه النهاية المحزنة لذلك الشاب قد أشعلت في قلوب الكثير من أولئك الشباب يقظة وتوبة وإنابة إلى الله تعالى ، فعادوا إلى الله تائبين وما شربوا بعدها وما فجروا بل استكانوا وأنابوا بفضل الله ثم بتدبيرهم لحال صاحبهم الذي مات على معصية الله ، وكانت نهايته موعظة لمن يريد الاتعاظ ، وأما المفرط المضيع فهو بمعزل عن ذلك .



16- سجدة لغير الله

خليائته - وقد تأخرت عليه - فما هي إلا لحظات حتى أقبلت
عليه ، فلما رآها خر ساجدا لها تعظيما ، ولم ينهض من تلك
السجدة الباطلة إلا وهو محمول على الأكتاف قد فارق الحياة
، فنعوذ بالله من سوء الخاتمة ... فبيعت المرء على ما مات
عليه.



17- ليلى حمراء ووجوه مسودة

مضت عليهم

سنين وهم يجمعون رواتبهم ، فإذا سمعوا ببلاد يفعل الفجور
طاروا إليها وبينما هم في ذات يوم جالسين إذ سمعوا ببلاد لم
يذهبوا إليها ، وعقدوا العزم أن يجمعوا رواتبهم هذه المرة
ليسافروا إلى تلك البلاد التي حدوها .

بالمعصية والفجور ، نعم بينما هم في غمرة اللهو والمجون
إذا بأحد الأربعة يسقط مغشيا عليه ، فيهرع إليه أصحابه
الثلاثة فيقول له أحدهم في تلك الليلة الحمراء ، يقول له : يا
أخي ، قل لا إله إلا الله ، فيرد الشاب - عيادا بالله- : إليك
عني ، زدني كأس خمر ، تعالي يا فلانة ، ثم فاضت روحه
إلى الله وهو على تلك الحال السيئة ، نسأل الله - تعالي -
السلامة والعافية .

امره انهم احدثوا بيكون ، وخرجوا من المرفص نابيين ،
وجهزوا صاحبهم ، وعادوا به إلى بلاده محمولاً في
التابوت ، ولما وصلوا المطار فتحوا التابوت ليتأكدوا من
جنته ، فلما نظروا إلى وجهه فإذا عليه كدرة وسواد - عيادا
بالله -



18- الساجدة

قصة رواها الشيخ علي القرني:

واطراف النهار, وكان ان وضعت لها سجاده في البيت نفوم
من الليل أكثره وفي ليله قامت ولها ولد بار بها لا تملك غير
هذا الولد من هذه الدنيا بعد الله عز وجل, ما كان منها إلا أن
قامت لتصلي في ليله من الليالي, وفي آخر الليل يقول ابنها:
وإذا بها تنادي. قال: فتقدمت وذهبت إليها, فإذا هي ساجدة
على هيئة السجود, وتقول: يا بني ما يتحرك في الآن سوى
لساني. قال: إذا أذهب بك إلى المستشفى. قالت: لا, وإنما
أقعدني هنا. قال: لا والله لأذهبن بك إلى المستشفى. وقد كان
حريصاً على برها جزاه الله خيراً, فأخذها وذهب بها إلى
المستشفى. وتجمع الأطباء وقام كل يدلي بما لديه من
الأسباب, لكن لا ينجي حذر من قدر.

حللوا وفعّلوا و عملوا ولكن الشفاء بيد الله سبحانه وتعالى
وبحمده. قالت: أسألك بالله إلا رددتني على سجادتي في بيتي
فأخذها وذهب بها إلى البيت, ويوم ذهب إلى البيت وضأها
ثم أعادها على سجادتها, فقامت تصلي.

إلا الله وان محمدا رسول الله لتلفظ نفسها إلى بارئها سبحانه
وتعالى, فما كان من ولدها إلا أن قام فغسلها وهي ساجدة
وكفنها وهي ساجدة وحملوها إلى الصلاة عليها, وهي ساجدة
وحملوها بنعشها إلى القبر وهي ساجدة, وجاءوا بها إلى
القبر, فزادوا في عرض القبر لتدفن وهي ساجدة, ومن مات
على شيء بعث عليه, تبعث بإذن ربها ساجدة.



19- شروق .. لا غروب بعده

كيف يشعر المرء بضوء الفجر أثناء ساعات الليل الحالك؟

وكيف يغرف الإنسان من عذب المياه بعد إنهاك طال من
عطش الهجير؟

ذاك مساء لم أشهده من قبل رغم خبرتي الطويلة مع
المرضى . إذ أقبل علينا شاب يبدو أنه في عقده الثاني من
العمر ، ذو عيني عميقتين ونظرات حادة وجادة .

قد استعار وجهه لون أوراق الخريف المتساقطة ، فهو خائر
القوى ، واهن الصوت . كان متكئاً على أحدهم . دفع إلينا
هويته فقرأت البيانات التالية :

الاسم : رينو أوستيان.

العمر : خمسة وعشرون عامًا.

المهنة : مهندس مدني.

الجنسية : هندي.

جلست قبالتة وقرأت تقاريره التي كان يحملها زميله ..
حدقت مرات في صورة الكبد المتآكلة بسبب التليف
والالتهابات . كنت أنظر إليها مرة وإلى تقريره مرة .. أكاد
أجنّ !! لَكَأَيَّ لا أصدق نفسي، أو أنني درست علوما ظنيّة
وليست يقينية . ذهبت إلى زميلي الدكتور الاستشاري أحمد ،
الذي أشعر بمهارته الطبية وباستقامته الخلقية .

ووضعت التقرير بين يديه . لأول مرة قرأه وهو جالس، ثم نهض واقفا هاتفا :

ايعدل ان يكون هذا المريض ما يراى حيا يسعى ؟ إن حالته
متدهورة جداً . سبحان من سجل الأنفاس للإنسان و عليه .
صدقني لم تمر علي حالة قط أشد سوءًا من هذه . ربما
تخيلت أن مريضنا قد وصل مرحلة اليأس قبل هذه بكثير .

ويجب الا نقول حتما وكل يوم نمر علينا ايه اكبر من احنها
لعلنا نتأمل .. ودار في خلدنا خاطر .. لم لا اجلس مع رينو
هذا ؟ وأصارحه بالوضع وبالحالة ؟ أمسك بيد رينو
بصعوبة، وبدأ يتجاذب معه أطراف الحديث .. فعلم أن رينو
جاء من بلاد الهند منذ تخرجه ، وأنه كان يعمل بجدية
ونشاط في شركة استثمارية تبعد قليلا عن هذا المستشفى .
كان يتابع حالته الصحية طيب من الشركة نفسها مازال
يقضي إجازته في بلاده .

يريد ان يبوح به لكنه ، وحوفا من ان يجهد مريضه ، فقد استأذنه . حاول رينو أن يتشبت به ، لكن الدكتور أحمد أفهمه أنه يريد أداء صلاة المغرب . هز رينو رأسه وقال بصوت خفيض : صلاة .. صلاة . وقد رسمت علامات الارتياح على وجهه .. ثم مد يده مصافحا طالبا من الدكتور العودة إليه متى أمكنه ذلك فقد انشرح صدره للحديث .

الحكمة في إمهال هذا الشاب المنهك . فقرر ان يعود ليجلس
إلى جوار مريضه ويحدثه . وكان مما قال له : أنت تعرف يا
رينو أن نهاية كل حي .. قاطعه بصوت واهن : الموت ..
الفناء .. العدم . - لا يا رينو .. فالموت ليس رديفا للفناء
والعدم في حس المسلم . ما الفارق ؟ المسلم يعتقد جازما أن
الموت نقلة من عالم إلى عالم . من دنيا إلى آخرة . هل تعتقد
أن الإنسان صاحب الروح المحلقة والأمانى المشرقة ، ذاك
العالم القائم بذاته سوف ينتهي كما ينتهي السرير الذي تنام
عليه ؟ بالطبع لا .

حدثه عن الإسلام بإيجاز . كان رينو يهز رأسه ويحبس
أذنيه . وعندما سمع العبارة التي يقولها من أحب الإسلام
واقتنع به ، رفع رأسه بفخر قائلاً :

نعم .. أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

المستشفى قد ارتفعت ونفاعة اقبلت الممرضات من جميع
الأقسام ليشهدن الحدث العظيم .. لم تتمالك الكثيرات منهن
أنفسهن فذرفن العبرات . أما الدكتور أحمد فلم يستطع كتمان
انفعالاته، بدا كمن حاز على جائزة نوبل بل أكثر .. و أمر
بتوزيع الحلوى .

اما رينو .. فقد استغرق بنزديك الشهداءين ، وبدا كانه يسبح
في عالم نوراني وضيء . لم يشعر أحد بعقارب الساعة التي
أعلنت قرب منتصف الليل ، استأذن الدكتور أحمد أخاه
رينو، ووعدته بزيارة صباحية .

عرفه ريبو فلم يجده .. احسن انه لم يجد إسانا عظيمًا واحا
عزيزًا .. سمع من يقول له : لقد أتعبنا وأتعب نفسه وهو
يردد الشهادتين طوال الليل . حتى إذا بزغ الفجر سكن
الصوت إلى الأبد . كتم الدكتور مشاعره وقال مخاطبًا
زملاءه : مات الرجل .. وعاشت روحه .



20- أول أيام الدنيا لى

سيارته في احد الانفاق المؤديه إلى المدينه . نرجل من
سيارته لإصلاح العطل في أحد العجلات وعندما وقف
خلف السيارة لكي ينزل العجلة السليمة . جاءت سيارة
مسرعة وارتطمت به من الخلف .. سقط مصاباً
إصابات بالغة. يقول أحد العاملين في مراقبة الطرق :

شبهه واصبحت دموعي لا تفيء.. اصبحت منظرنا داخل
السيارة مؤثر وصلنا المستشفى أخبرنا كل من قابلنا عن
قصة الرجل.. الكثيرون تأثروا من الحادثة موته وذرقت
دموعهم أحدهم بعدما سمع قصة الرجل ذهب وقبل جبينه.
الجميع أصروا على عدم الذهاب حتى يعرفوا متى يُصلى
عليه ليتمكنوا من الصلاة عليه. اتصل أحد الموظفين في
المستشفى بمنزل المتوفى. كان المتحدث أخوه.. قال
عنه.. إنه يذهب كل اثنين لزيارة جدته الوحيدة في القرية
كان يتفقد الأراامل والأيتام والمساكين كانت تلك القرية تعرفه
فهو يحضر لهم الكتب والأشرطة الدينية وكان يذهب
وسيارته مملوءة بالأرز والسكر لتوزيعها على المحتاجين
وحتى حلق الأطفال، لا ينساها لفرحهم بها وكان يرد على



21- توبة شاب معاكس

حدثت هذه القصة في أسواق العويس بالرياض . يقول
أحد الصالحين : كنت أمشي في سيارتي بجانب السوق
فإذا شاب يعاكس فتاة , يقول فترددت هل أنصحه أم لا ؟

الشباب فقلت: انصل به وكان وقت الصباح فانصلت به قلت :
السلام عليكم فلان هل عرفتني , قال وكيف لا أعرف
الصوت الذي سمعت به كلمات الهداية وأبصرت النور
وطريق الحق . فضربنا موعد اللقاء بعد العصر , وقدّر الله
أن يأتيني ضيوف , فتأخرت على صاحبي حوالي الساعة ثم
ترددت هل أذهب له أو لا . فقلت أفي بو عدي ولو متأخراً ,
وعندما طرقت الباب فتح لي والده . فقلت السلام عليكم
قال و عليكم السلام , قلت فلان موجود , فأخذ ينظر إلي ,
قلت فلان موجود وهو ينظر إلي باستغراب قال يا ولدي هذا
تراب قبره قد دفناه قبل قليل .

أردنا إيقاظه للغداء فإذا روحه قد فاضت إلى الله يقول
الأب: ولقد كان أبنى من الذين يجاهرون بالمعصية لكنه
قبل أسبوعين تغيرت حاله وأصبح هو الذي يوقظنا لصلاة
الفجر بعد أن كان يرفض القيام للصلاة ويجاهرنا
بالمعصية في عقر دارنا , ثم من الله عليه بالهداية .

ثم قال الرجل : متى عرفت ولدي يا بني ؟

قلت : منذ أسبوعين . فقال : أنت الذي نصحتته ؟ قلت : نعم

قال : دعني أقبّل رأساً أنقذت أبنّي من النار.



22- فبصرأك الؤوم أأءء

على الله أحدا العم الشيخ/ محمد العثمان رحمه الله من علماء
الكويت الأجلاء المعروفين لدى كبار السن فقد كان كفيفاً ،
وهو معروف لدى الكويتيين بصلاحه وقرأته على
المرضى لعلاجهم وقد شفى به الله كثير من عباده .

فعدما احس الشيخ في احد الايام بافتراب الاجل بعد صلاة
المغرب طلب من ولده أن يأخذه للمستشفى وقال لولده أنا
جمعت صلاة المغرب والعشاء تقديم لأنني أحس بدنو الأجل
وستعود وحدك من المستشفى .

تقدموا بالطريق يراهم يزدادون ،أي الملائكة . ولما وصلوا
إلى المستشفى وأدخلوه إلى غرفة العناية الفائقة وكانت
الغرفة ضيقة وهو ينازع ويذكر الله كلما فاق ويقول لولده
أرى عربا كثيراً أي جمعا كثيراً في الغرفة وأرى نورا
فيقول له ولده ليس في الغرفة إلا أنا وأنت لكنه يصر أي
الشيخ على وجود الكثيرين .

فلما فرغوا من دفنه وكان العزاء سأل أحد الحضور عن ولد
الشيخ الذي نزل القبر فأرشدوه إليه ، فقال له أنا الذي نزلت
معك لنلحد أباك فهل رأيت ما رأيت عندما أدخلنا جنازة
الشيخ في لحده قال نعم فيقول ولد الشيخ على لسانه عندما
أدخلنا الشيخ محمد العثمان في لحده أتسع اللحد مد البصر
فسبحان الله العظيم .

الكبير لله نبارك ونعالي وقرآءة القرآن وإبه من اهل النوحيد
ومن سلفنا الصالحين اللهم تقبله مع عبادك الصالحين اللهم
أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا في الإيمان ولا تجعل في
قلوبنا غل للذين آمنوا وأحرص أخي القارئ على ذكر الله
وقرآءة القرآن ولا تكن من الغافلين.



23- وإنما لكل أمری ء ما نوى

فلما دخلنا القرية وتعرفنا على خطيب الجامع فيها قال
خطيب الجامع: أبنائي أريد منكم أحد أن يخطب عني غداً
الجمعة يقول فتشاورنا , فكانت الخطبة عليّ أنا . فتوكلت
على الله .

وقمت في الجمعة خطيباً ومذكراً وواعظاً، وتكلمت عن
الموت وعن السكرات وعن القبر وعن المحشر وعن
النار وعن الجنة .

تنبعت من نياحه فوضع راسه على صدري وهو يبكي بكاءً
مراً , ويقول : أين أنتم أخي ؟ أريد أن أتوب مللت من
المخدرات مللت من الضياع . أريد أن أتوب - يريد أن يجدد
العلاقة مع الله , يريد أن يمسك الطريق المستقيم - يقول
فأخذناه إلى مكان الوليمة الذي أعد لنا . فأعطيناه رقم الهاتف
.. واتصل بنا بعد أيام وقال : لا بد أن أراكم . يقول فذهبنا
إليه وأخذناه إلى محاضرة .

افغانستان .. لا يجر دئوبى إلى الجهاد . قالت امه : اذهب
بنى .. اذهب رعاك الله . قال : بشرط أن اذهب بك إلى
العمرة قبل أن اذهب إلى أفغانستان . فإذا بأخيه يقول له :
أخي لا تذهب بسيارتى إلى العمرة فقد اشتريتها بأقساط
ربوية . قال : والله لن اذهب إلى مكة ولكن سوف اذهب إلى
الرياض لأبيع هذه السيارة واشترى لك سيارة خيراً منها .
وفي طريقه إلى الرياض تنقلب به السيارة ويموت وهو
صائم .. ويموت وهو يحمل القرآن .. ويموت وهو ذاهبٌ
إلى أفغانستان .. ويموت وهو بارٌّ بأمة .. ويموت وهو
بنيّة العمرة .



24- الرحيل

جوف الليل لا نقر ولا نمل كنت احرص على قراءة
المجلات الفنية والكتب ذات الطابع القصصي أشاهد الفيديو
بكثرة لدرجة أنني عُرِفْتُ به ومن أكثر من شيء عُرِفَ به لا
أؤدي واجباتي كاملة , ولست منضبطة في صلواتي بعد أن
أغلت جهاز الفيديو وقد شاهدت أفلاماً منوعة لمدة
ثلاث ساعات متواصلة ها هو ذا الأذان يرتفع من المسجد
المجاور عدت إلى فراشي .

تتاديني من مصلاها .. قلت نعم ماذا تريدن يا نورة ؟

بنبرتها الحنونة - هكذا هي حتى قبل أن يصيبها
المرض الخبيث وتسقط طريحة الفراش - نادتنني :
تعالى يا هناء إلى جانبي .. لا أستطيع إطلاقاً ردّ طلبها
.. تشعر بصفائها وصدقها نعم ماذا تريدن ؟ أجلسى .. ها قد
جلست ماذا تريدن ؟

سفر هذه السنة , مكتوب عليّ البقاء هذه السنة في بيئنا .. بعد
انتظار طويل .. بعد الواحدة ظهراً هاتفنا أبي من المستشفى
.. تستطيعون زيارتها الآن .. هيا بسرعة .. أخبرتني أمي أن
حديث أبي غير مطمئن وأن صوته متغير .. ركبنا في
السيارة .. أمي بجواري تدعو لها .. إنها بنت صالحة
ومطبعة .. لم أرها تضيّع وقتاً أبداً .. دخلنا من الباب
الخارجي للمستشفى وصعدنا درجات السلم بسرعة .
قالت الممرضة : إنها في غرفة العناية المركزة
وسأخذكم إليها , إنها بنت طيبة وطمأننت أمي إنها في
تحسن بعد الغيبوبة التي حصلت لها .. ممنوع الدخول
لأكثر من شخص واحد . هذه غرفة العناية المركزة . وسط
زحام الأطباء و عدد النافذة الصغيرة التي في باب الغرفة

بالهداية .. من درفت دموعها ليالي طويلة وهي تحدثني عن
الموت والحساب .. الله المستعان .. هذه أول ليلة لها في
قبرها .. اللهم ارحمها ونور لها قبرها .. هذا هو مصلاها ..
وهذا هو مصحفها .. وهذه سجاداتها .. وهذا .. وهذا .. بل
هذا هو فستانها الوردى الذي قالت لي سأخبره لزواجي ..
تذكرتها وبكيت على أيامي الضائعة .. بكيت بكاءً متواصلاً
ودعوت الله أن يتوب علي ويعفو عني .. دعوت الله أن يثبتها
في قبرها كما كانت تحب أن تدعو.



25- خاتمة حسنة لمن حافظت على الصلاة

العروس تصر على الصلاة... والجميع يحاول أن يثنىها عن عزمها... حيث أنك إذا توضئتي فستهدمي كل ما عملناه في ساعات.. ولاكنها تصر على موقفها..

وتأتيها الفتاوى بأنواعها فتارة اجمعي المغرب مع العشاء وتارة تيممي... ولكنها تعقد العزم وتتوكل على الله فما عند الله خير وأبقى.. وتقوم بشموخ المسلم لتتوضأ..... ضاربة بعرض الحائط نصائح أهلها... وتبدأ الوضوء (بسم الله).. حيث افسد وضوئها ما عملته الكوافيرة.. وتفرش

سجاداتها لتبدأ الصلاة (الله أكبر) نعم الله أكبر من كل شيء.. نعم الله أكبر مهما كلف الأمر.... وهاهي في التشهد الأخير من صلاتها..... وهذه ليلة لقائها مع عريسها... ها



26- الطفل الذي أهدى إلى حياتي

يحب عبدالرحمن كثيرا، ... جاوبه صديقي وهو منشغل
بتحضير الشاي ... ما هوا يا حبيبي ... قال ولدي ... عموا ..
أنت تحب ربنا ... أجاب صديقي وبدأ يلتفت إلى ابني وهو
يقول هو في أحد ما يحب ربنا .. فقال ابني ... و تبغي ربنا
يحبك ... ترك صديقي ما بيده واستدار على ابني وهو يقول
.. ليه تقول الكلام ده يا حبيبي وأخذ يمسح على رأسه ...
فقال ابني له .. عموا الكمبيوتر حقا في شي ربنا ما يحبه ...
عموا ... وتلعثم ابني ولم يدري ما يقول ... تسمر زميلي ...
وقد علم ما يقصد ابني ... عندها ضم صغيري وأخذت
الدموع تنهمر من عينيه ،، وهو يقول .. سامحني يا حبيبي
... وضمه مرة أخرى وهو يقول يارب سامحني ... يارب



27- قصة الشاب المتعب والمرأة الجميلة

حكى أحمد بن سعيد العابد عن أبيه قال :

هذه القرى يعيركم ادبي شيء , وجمله ما اكلمك به ان
جوارحي مشغولة بك , فالله الله في أمري وأمرك . قال:
فمضي الشاب إلي منزله فأراد أن يصلي فلم يعقل كيف
يصلي , وأخذ قرطاسا وكتب كتابا وخرج من منزله , فإذا
المرأة واقفة في موضعها , فالقي إليها الكتاب ورجع إلى
منزله . وكان في الكتاب : (بسم الله الرحمن الرحيم . اعلمي
أيتها المرأة أن الله تبارك وتعالى إذا عصي مسلم ستره , فإذا
عاد العبد في المعصية ستره , فإذا لبس ملابسها غضب الله
عز وجل لنفسه غضبة تضيق منها السموات والأرض
والجبال والشجر والدواب . فمن يطيق غضبه ! فإن كان ما
ذكرت باطلا فإني أذكرك يوم تكون السماء كالمهل وتكون
الحيال كالعصن , وتحتة الأمم لصولة الحبار العظيم فانه , والله

لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ {18} يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ
وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ {19} وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ {20} غَافِرٌ.

فأين المهرب من هذه الآية.

ثم جاءت بعد ذلك بأيام فوقفت علي طريقه , فلما رآها من بعيد أراد الرجوع إلى منزله لئلا يراها.

فقال له : يا فتى لا ترجع فلا كان الملتقى بعد هذا إلا بين
يدي الله عز وجل. وبكت بكاء كثير شديدا .

وقالت: أسأل الله الذي بيده مفاتيح قلبك أن يسهل ما عسر من
أمرك. ثم تبعته فقالت : أمنن علي بموعظة أحملها ,
وأوصني بوصية أعمل عليها.

الأول , و لزممت بيئتها , وأخذت في العبادة , فلم تنزل كذلك
حتى ماتت كمدا . فكان الفتى يذكرها بعد ذلك ويبيكي رحمة
لها . فهذه المرأة , وأن لم تنل من محبوبها أملا , فقد نالت به
قصد صالحا وعملا , فرزقها الله بسببه الإنابة وسهل عليها
بموعظته العبادة ولعلها في الآخرة يتحصل قصدها ويجتمع
بمن أحبته شملها .

ذكر هذه قصة العالم الأندلسي أبي يحيى محمد بن عاصم
الغرناطي المتوفي 857 هجرية.



28- سخط ورضا الأم على ولدها

وصهيبا وبلالا وقال : امضوا إليه ولقنوه الشهادة، فمضوا
عليه ودخلوا عليه فوجدوه فى النزع فجعلوا يلقنونه لا إله
إلا الله ولسانه لا ينطق بها فأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يخبرونه أنه لا ينطق لسانه بالشهادة، فقال صلى الله
عليه وسلم : هل من أبويه أحد حي؟؟ قيل : يا رسول الله أم
كبيرة بالسن. فأرسل إليها رسول الله وقال للرسول : قل لها
إن قدرت على المسير إلى رسول الله وإلا فقري فى المنزل
حتى يأتيك .

وسلم فقالت : نفسي له الفداء أنا أحق بإتيانه، فتوكت على
عصا وأنت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فرد
عليها السلام وقال لها : يا أم علقمة كيف كان حال ولدك
علقمة؟؟

قالت : يا رسول الله كثير الصلاة وكثير الصيام وكثير
الصدقة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما حالك ؟

قالت : يا رسول الله أنا عليه ساخطة .

قال : ولم ؟

قالت : يا رسول الله يؤثر علي زوجته ويعصيني .

فقال رسول الله : إن سخط أم علقمة حجب لسان علقمة من الشهادة، ثم قال : يا بلال انطلق واجمع لي حطبا كثيرا .

قالت : يا رسول الله وما تصنع به ؟

قال : احرقة بالنار بين يديك .

قالت : يا رسول الله ولدي لا يحتمل قلبي أن تحرقه بالنار
بين يدي .

قال : يا أم علقمة عذاب الله أشد وأبقى ، فإن سرك أن يغفر
الله فارضي عنه فوالذي نفسي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته
ولا بصدقته ما دمت عليه ساخطة .

فقال: يا رسول الله إني أشهد الله تعالى وملائكته ومن
حضرني من المسلمين أني رضيت عن ولدي علقمة .

فقال رسول الله : انطلق يا بلال إليهِ فانظر هل يستطيع ان
يقول لا إله إلا الله أم لا؟ فلعل أم علقمة تكلمت بما ليس في
قلبها حياءً مني فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار
يقول لا إله إلا الله .

عن الشهادة وإن رضاها اطلق لسانه . ثم مات علقمه من
يومه فحضر رسول الله فأمر بغسله وكفنه ثم صلى عليه
وحضر دفنه، ثم قام على شفيع قبره فقال : يا معشر
المهاجرين والأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة
الله وملائكته والناس أجمعين.

لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً إلا أن يتوب إلى الله عز وجل
ويحسن إليها ويطلب رضاها فرضى الله في رضاها.

ارتكبتها في بياض النهار وسواد الليل وأنت ناظر إلي اللهم
إني أستغفرك من كل فريضة أوجبتها علي في آناء الليل
والنهار تركتها خطأ أو عمدا وأستغفرك من كل سنة من
سنن سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
تركتها غفلة أو سهوا أو نسيانا أستغفر الله وأتوب إلى الله.



29- كيف تمنى الآخرون خاتمتهم

ولكن من منا جلس مع نفسه يتفكر في شكل الخاتمة التي
يرجوها لهذه الحياة, لا شك أن الناس يتفاوتون في أمنياتهم
ورؤاهم لهذه اللحظة وما من شك أن هذا الاختلاف ما هو إلا
انعكاس لأحلام حياتهم كلها فتعالوا بنا نتأمل كيف تمنى
الآخرون خاتمتهم:

الزاهد عبد الله بن إدريس :

لما برز الموت بالعابد الراهب عبد الله بن إدريس أسند عليه
الكرب فلما أخذ يشهق بكت ابنته فقال : يا بني لا تبكي فقد
ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة كلها لأجل هذا
المصرع.

عامر بن عبد الله

الحياة وأهله حوله ويكون فيبينما هو يصارع الموت سمع
المؤذن ينادي لصلاة المغرب ونفسه تحشرج في حلقه وقد
أشدّ نزعاً وعظم كرباً فلما سمع النداء قال لمن حوله :
خذوا بيدي !!...

قالوا : إلى أين ؟ ..

قال : إلى المسجد

قالوا : وأنت على هذه الحال !!

قال : سبحان الله .. !! اسمع منادي الصلاة ولا اجيبه حدوا

بيدي

فحملوه بين رجلين فصلى ركعة مع الإمام ثم مات في

سجوده نعم مات وهو ساجد ..

عبد الرحمن بن الأسود

احتضر عبد الرحمن بن الأسود فبكى فقيل له : ما يبكيك !!
وأنت أنت يعني في العبادة والخشوع .. والزهد والخضوع.

فقال : أبكي والله أسفاً على الصلاة والصوم ثمّ لم يزل يتلو
حتى مات .

يزيد الرقاشي

أما يزيد الرقاشي فإنه لما نزل به الموت أخذ يبكي ويقول :
من يصلي لك يا يزيد إذا متّ ؟ ومن يصوم لك ؟ ومن
يستغفر لك من الذنوب ثم تشهد ومات ..

هارون الرشيد

صاح بقواده وحجابہ : اجمعوا جيوشي فجاؤوا بهم بسيو فهم
ودروعهم لا يكاد يحصي عددهم إلا الله كلهم تحت قيادته
وأمره فلما رأهم .. بكى ثم قال : يا من لا يزول ملكه ..
ارحم من قد زال ملكه .. ثم لم يزل يبكي حتى مات .

عبد الملك بن مروان

الكرب ويضيق عليه النفس فأمر بنو اذ غر فته ففتحت فالتفت
فرأى غسلاً فقيراً في دكانه .. فبكى عبد الملك ثم قال :
يا ليتني كنت غسلاً .. يا ليتني كنت نجاراً .. يا ليتني كنت
حمالاً .. يا ليتني لم أَلِ من أمر المؤمنين شيئاً .. ثم مات .

الشيخ عبد الحميد كشك

الأبيض ، ويضع الطيب على بدنه وثوبه ويصلي ركعتي
الوضوء ، وفي الركعة الثانية وهو راعع يخر ساقطاً فيسرع
إليه أهله وأولاده ، فوجدوا أن روحه قد فاضت إلى الله جل
في علاه. لقد أجرى الكريم عادته بكرمه أن من عاش على
شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه.

احتضار شارب للخمر

قال الربيع بن معبد , قيل لرجل : يا فلان قل : لا إله إلا الله

!!

قال : اشرب واسقني ??

احتضار عاشق

وقيل لرجل بالبصرة قل : لا إله إلا الله !!

فجعل يقول: يارب قائله يوما وقد لغبت أين الطريق إلى
حمام منجاب .

إلى منزلته , فلما رأت نفسها معه , وليس بحمام , علمت انه
خدعها!! فقالت له : يصلح معنا ما يطيب به عيشنا من طعام
فقال : الساعة آتيا بك كل ما تريدون , فخرج وتركها في الدار
ولم يقلها , ودخل الدار ولم يجد لها أثرا , فهام بها وأكثر
الجزع عليها حتى مات !!

احتضار محاسب

قال القرطبي : رأيت بعض الحساب وهو في الموت , وهو
في غاية المرض يعقد بأصابعه ويحسب!!!

وقيل لرجل بالأهواز, يا فلان قل لا إله إلا الله !! فجعل يقول
: دة يازدة دو ازدة, تفسيره : عشرة , احد عشر , اثنا عشر ,
وكان من أهل الديوان والحساب فغلب عليه!!!

احتضار تاجر

وقيل لرجل: قل لا إله إلا الله ... فقال: الدار الفلاني أصلحوا
فيها كذا, والجنان الفلاني اعملوا فيها كذا!!

احتضار راعى

وقيل لرجل : قل لا إله إلا الله , فجعل يقول , البقرة ا
لصفراء !! لأنه غلب عليه حبها والاشتغال بها !!!

احتضار سمسار

وقيل لبعض السماسرة عند الموت : قل لا إله إلا الله , فجعل
يقول : ثلاثة ونصف , أربعة ونصف 000 غابت عليه
السمررة!!

احتضار مؤذن

له : ما شأنك ما تريد!! فقال : أنت أريد! فقالت : لماذا ؟ قال :
سأبت لبي, وأخذت بمجامع قلبي!! قالت : لا أجيبك إلى ربيبه
!! قال : أتزوجك!! قالت له : أنت مسلم وأنا نصرانيه ,
وأبى لا يزوجني منك! قال لها : أتتصر !! قالت : إن فعلت ,
افعل ! فتتصر ليتزوجها . وأقام معهم في الدار فلما كان في
ذلك اليوم رقى إلى السطح فسقط منه فمات !! فلا هو بدينه
ولا هو بها.

راهبين فحفظا منه آيات كثيرة، لكثرة تلاوته، فأسلم الراهبان
وتنصر المسلم وقيل له: ارجع إلى دينك، فلا حاجة لنا فيمن لم
يحفظ دينه. قال: لا ارجع إليه أبدا فقتل؟؟ (التذكرة في أحوال
الموتى والآخرة للقرطبي)

احتضار ابن السقاء

الهمداني, فقام فادى الشيخ, وسأله عن مسأله فقال له: اجلس
فأنى أجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير
الإسلام!! فذهب ابن السقاء في صحبة رسول طاغية الروم
, وتتنصر بقسطنطينية, فرآه أحدهم هناك مريضاً على دكه
, فسأله : هل القرآن باق على حفظك؟

قال: ما أذكر منه إلا آية واحدة (ربما يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين) .

(سير إعلام النبلاء للذهبي).

احتضار عبده بن عبد الرحيم

الوصول إليك؟ فقالت: إن ننصر ونصعد إلى إفاجابها إلى ذلك! فما راع المسلمون إلا وهو عندها؟ فاغتم المسلمون بسبب ذلك غماً شديداً، وشق عليهم مشقة عظيمة فلما كان بعد مدة مروا عليه وهو مع تلك المرأة في ذلك الحصن فقالوا: يا فلان ما فعل قرآنك؟ ما فعل عمالك؟ ما فعل صيامك؟ ما فعل جهادك؟ قال: اعلموا أني نسيت القرآن إلا قوله (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون) وقد صار لي فيهم مال وولد؟! (البداية والنهاية لابن كثير).

احتضار رجل نصراني أسلم

وكان يقول لا يدري محمد إلا ما كتبت له؟ فأماته الله فدفنوه,
فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه
لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا! فألقوه، فحفروا له أعمقوا
له الأرض ما استطاعوا، فأصبحوا وقد لفظته الأرض فعلموا
انه ليس من الناس فألقوه (البداية والنهاية لابن كثير).

احتضار ابن الزيات

أحدا قط، الرحمة حور في الطبع!! أفسجن في ففص
حرج، ضيق، جهاته بمسامير كالمسال، فكان يصيح :
أرحموني!!

فيقولون: الرحمة حور في الطبع (سير إلام النبلاء للذهبي
).

احتضار ابن العطار

وطأة, فلما مات, وكفن وأخرج, علم الناس به, فرجموه ثم
رمى, فطرح من تابوته, ومزق الكفن, وسحب
بحبل!! والصبيان يصيحون باسم الله يا مولانا... حتى القي
في المدبغة.؟؟ (سير إلام النبلاء للذهبي).



30- إِيْلام شاب أَمريكي

شباب أمريكي من أصل أسباني ، دخل على إخواننا المسلمين
فى إحدى مساجد نيويورك فى مدينة 'بروكلين' بعد صلاة
الفجر وقال لهم أريد أن أدخل فى الإسلام .

قالوا : من أنت ؟

قال دلوني ولا تسألوني .

فاغتسل ونطق بالشهادة ، و علموه الصلاة فصلى بخشوع
نادر تعجب منه رواد المسجد جميعاً .

وفى اليوم الثالث خلى به أحد الإخوة المصلين واستخرج
منه الكلام وقال له: يا أخي بالله عليك ما حكايته؟

وقرأت عنها فشرح الله صدري للإسلام ، وقبل الليلة التي
دخلت عليكم فيها نمت بعد تفكير عميق وتأمل في البحث
عن الحق فجاءني المسيح عليه السلام في الرؤيا وأنا نائم
وأشار لي بسبابته هكذا كأنه يوجهني ، وقال لي : كن محمدياً
يقول : فخرجت أبحث عن مسجد فأرشدني الله إلى هذا
المسجد فدخلت عليكم .

هذا الشاب الصلاة مع المصلين ، وسجد في الركعة الأولى ،
وقام الإمام بعدها ولم يقم أخونا المبارك بل ظل ساجداً لله
فحركه من بجواره فسقط فوجدوا روحه قد فاضت إلى الله
جل وعلا.



31- زوجة شخص نجا من الغرق

وهذا روج نجاه الله من العرق في حادث الباهرة ' سالم
اكسبريس ' يحكي قصة زوجته التي غرقت في طريق
العودة من رحلة الحج يقول: ' صرخ الجميع إن الباهرة
تغرق وصرخت فيها هيا اخرجي.

فقال: والله لن أخرج حتى ألبس حجابي كله.

فقال : هذا وقت حجاب !!! اخرجي !! فإننا سنهلك !!!

قالت : والله لن أخرج إلا وقد ارتديت حجابي بكامله فإن مت
ألقى الله على طاعة فلبست ثيابها وخرجت مع زوجها فلما
تحقق الجميع من الغرق تعلقت به.

وقالت: استحلفك بالله هل أنت راضٍ عني؟ فبكى الزوج .

قالت: هل أنت راضٍ عني؟ فبكي .

قالت: أريد أن أسمعها.

قال: والله إني راضٍ عنك .

فبكت المرأة الشابه وقالت : اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان
محمداً رسول الله ، وظلت تردد الشهادة حتى غرقت فبكى
الزوج وهو يقول : أرجو من الله أن يجمعنا بها في الآخرة
في جنات النعيم.



32- يوذن على فراش الموت

الفراش ، وأفقده النطق فعجز عن الذهاب إلى المسجد ، فلما
اشتد عليه المرض بكى ورأى المحيطون به على وجهه
أمارات الضيق وكأنه يخاطب نفسه قائلاً يارب أوذن لك
أربعين سنة وأنت تعلم أنني ما ابتغيت الأجر إلا منك، وأحرم
من الأذان في آخر لحظات حياتي .

أنه لما حان وقت الأذان وقف على فراشه واتجه للقبلة ورفع
الأذان في غرفته وما إن وصل إلى آخر كلمات الأذان لا إله
إلا الله خر ساقطاً على الفراش فأسرع إليه بنوه فوجدوا
روحه قد فاضت إلى مولاها .



33- قلبه معلق بالمساجد

والله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله والله اكبر ولا
إله إلا الله ، وصل إلى إسعاف المستشفى العسكري ، بادره
الأخوة ، وعندما وضعوه على جهاز القلب رأوا في قلبه
عجبا رأوا جلطة لو كانت في جمل لأهلكته ، فكيف بهذا
الرجل يبتسم بذكر الله ؟ يطمئن بذكر الله ؟ لا إله إلا الله والله
اكبر ، يردد ها وجاء وطلب الأخصائي الأول للقلب وجاء إليه
ورأى حاله وتعجب من ابتسامته ، ثم دنا منه فرأى ما في
قلبه وذهب مسرعا ليجهز غرفة الإنعاش في الإسعاف
ليأخذه إليها ويقول الزميل عندما دخلت إليه وجدته يسر في
أذن أحد زملائي سرا فضننت أنه يكلمه في شيء خاص
فابتعدت عنه ، ثم ما هي إلا دقيقة أو أقل وإذا بذاك الشاب
يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ثم

فيقول الزميل فإذا بزميلي الآخر بيكي بيكي بيكي سألته لماذا
؟

دكتور فلان هذا الرجل قال لي كلاماً، قلت له: ماذا قال لك؟
قال: أسر لي وهو مبتسم، قال: والله إنني متوفى، والله إنني
لأرى الجنة وقال والله إنني على خير، ثم دخلت أنت فتشهد
ومات 0 سئل عن هذا الرجل على أي حال كان هذا الرجل؟

فساعة يسبفه وساعة يسبفه المؤذن والعلبة دائما لهذا الرجل
، شاب في الأربعين ما خرج من مسجد إلا تذكر انه صلى
صلاة فنهته عن الفحشاء والمنكر، لم يعهد عليه زيغ ، نميمة
، غيبه ، كذب ، غش ، تدليس أو قطيعة رحم(من شريط الشيخ
الطبيب خالد الجبير).



34- مية تتكسر عظامها أثناء دفنها

الفتحة العلوية بسلم إلى قاع الغرفة ثم يضعون موتاهم دون
دفن أو إهالة للتراب، فتحنا الباب العلوي وأنزلنا الجثة من
على أكتافنا وإذا بها تنزلق وتسقط منا داخل الغرفة دون أن
نتمكن من إدراكها، حتى أنني سمعت قعقة عظامها وهي
تتكسر أثناء سقوطها، فنظرت من الفتحة وإذا بالكفن ينفتح
قليلاً فيظهر شيء من جسد المرأة! .. فقفزت مسرعاً إليها
وسترتها ثم سحبتها بصعوبة بالغة إلى اتجاه القبلة، وفتحت
شيئاً من الكفن تجاه الوجه وإذا بي أرى منظرًا عجيبيًا! ..
رأيت عينيها جاحظتين ووجهها قد اسود، ففزعت لهول
المنظر وخرجت مسرعاً للأعلى لا أروي على شيء، وبعد
وصولي إلى الشقة اتصلت بي إحدى بنات المتوفاة



35- هلاك و حرق

بلاد العهر، فيفونحون على معصية الله، وقد بصحنه مرارا
فما قبل النصح، وفي آخر مرة وعظته فلم يزدجر وسافر إلى
هناك. واستأجر مع صاحبه في فندق، والتقيا ببعض الشباب
من هنا، فأنسا بهم وقررا السكن معهم في فندق واحد
ليجتمعوا على الزمر واللهو والزنا والخمر.

فقال هذا الشاب: لا مانع إلا أنني لن أذهب معكم الليلة فقد
واعدت مومسا وخمري عندي .. ولكن في الغد آتيكم.

انطلق زميله الذي كان معه، وفي الغد جاء بعد أن أفاق من
سكره ليأتي به ويدله على المكان.. ولما قرب من الفندق وإذا
به محاط بأعوان الشرطة.

يسأل: ما الذي حدث؟ أهنأك لصوص أو عصابات؟

قالوا: لا ، إن الفندق قد احترق بكامله، فوقف شعر رأسه
متأملاً: أين صاحبي، جئنا لنمرح قالوا له: ألك معرفة هنا؟

قال: نعم.. نعم.. أخذوا يَجْرِدُونَ وإذا بصاحبه يأخذه كالفحم
محترقاً ويسأل، فقالوا: قد مات ومعه امرأة في نفس الليلة.



36- مصارع العشاق

يعودده، فاحبره الساعي بذلك ففرح واستند سروره واجلى
غمه وجعل ينتظر الميعاد الذي وعده به أسلم، فبينما هو
كذلك إذ جاءه الساعي إليه وكلمه فقال: إنه وصل معي إلى
بعض الطريق ورجع وكلمته، فقال: إنه لا يدخل مداخل
الريب ولا يعرض نفسه لمواقع التهم، فلما سمع البائس ذلك
سقط في يده وعاد أشد مما كان به وبدت عليه علامات
الموت فجعل يقول في تلك الحالة:

أسلم يا راحة العليل.....ويا شفاء المدنف النحيل
رضاك أشهى إلى فؤادي.....من رحمة الخالق الجليل

فقلت له: اتق الله، قال: قد كان، فقامت عنه فما جاوزت باب
بيته حتى سمعت صيحة الموت.



37- لحم يتفنت

ٲرروي إحدى اللواتى كن يغسلن الموتى هذه القصة فتقول:

فإِذَا هُوَ سَدِيدُ السَّوَادِ كَمَا هُوَ قِطْعَةٌ فَحْمٍ، وَسَعَرَتْ بِالْحَوْفِ
مَرَّةً أُخْرَى، لَكِنِّي تَشَجَعْتُ وَأَكْمَلْتُ غَسْلَهَا احْتِسَاباً لِلْأَجْرِ،
وَطَرَقْتُ الْبَابَ لِيَفْتَحُوا فَلَمْ يَصْدُقُوا وَأَكَّدْتُ لَهُمْ أَنِّي أَنْتَهَيْتُ
مِنَ التَّغْسِيلِ، فَتَحُوا الْبَابَ وَخَرَجْتُ مَسْرَعَةً وَبَقِيَتْ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ
لَا أَهْنَأُ بِنَوْمٍ وَلَا أَكْفُ عَنِ الْبُكَاءِ، فَاتَّصَلْتُ بِأَحَدِ الْعُلَمَاءِ
وَذَكَرْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَ لِي: أَمَا السَّوَادُ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ
تُصَلِّي، وَأَمَا تَفْتَتِ اللَّحْمَ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَتَّبَرَّجُ وَلَا
تَتَّحَجَّبُ. وَبَعْدَ الْعِزَاءِ ذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِهَا لِأَتَأَكَّدَ مِنَ الْأَمْرِ
وَسَأَلْتُهُمْ: لِمَ أَغْلَقْتُمُ الْبَابَ؟ فَقَالُوا: جَاءَتْنَا ثَلَاثُ مَغْسَلَاتٍ قَبْلَكَ
فَرَفَضْنَا تَغْسِيلَهَا لِمَا رَأَيْنَا مِنْ وَجْهَيْهَا، فَلَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنْ إِغْلَاقِ
الْبَابِ عَلَيْكَ لِتَغْسِيلِهَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُمْ عَنِ الْمَرْأَةِ فَقَالُوا: لِمَ
تَكُنْ تَصَلِّي، وَلِمَ تَكُنْ تَتَّحَجَّبُ



38- آه .. أبو هريرة.. آه .. أبو هريرة

ويبينه ويرد احاديثه! .. راره احد العلماء لحظه وفانه،
يقول هذا العالم: أتيت في بلده فأحببت أن أزوره لأرى
بعض الشيء عنه، فشاء الله أن توافق زيارتي سكرات
الموت، فدخلت على رجل والعياذ بالله قد تغير لونه وكلح،
وقد اتسعت حدقتا عينيه جداً وهو يقول: آه .. أبو هريرة .. آه
.. أبو هريرة .. يتأوه حتى مات.



39- أثقل من الجبال

حاله احضار وكان ولده يلقبه الشهادة، والاب لا يجيب،
حاول الابن أن يلقن والده الشهادة ولكن الأب لا يجيب، وبعد
عدة محاولات قال الأب: يا ولدي أنا أعرف الكلمة التي
تقولها، لكنني أحس أنها أثقل من الجبال على لساني، ثم مات
الأب.



40- تمنى الموت

في بلد ينتسب إلى الإسلام ضابط برتبة عالية يتولى تعذيب
المؤمنين، مر على شيخ هرم وقد انتهى من صلاته، فقال له
ساخراً: ادع الله لي يا شيخ.

الذي ينمى فيه الموت فلا يجده.

وتمضي الأيام والشهور ويخرج الشيخ من الحبس مثاباً
عزيزاً. ويبتلي الله معذبه بالسرطان يأكل جسده أكلاً حتى
كان يقول لمن حوله: اقتلوني حتى أنجو من هذا الألم
والعذاب.. ويبقى الألم معه حتى يموت.



41- أنا بيع

سافر احد المشايخ ذات مرة من مدينته إلى اخرى وانفق مع
سائق الحافلة على أن يدفع له إيجاره كراكب وكذلك إيجار
مسجل السيارة مقابل عدم فتح أي شريط أغاني، فوافق
السائق على ذلك.

دفع إيجار المسجل بحيث لا أفتح أي شريط أغاني. صاح
الركاب جميعهم وقالوا للسائق: ندفع لك إيجار هذا الرجل مع
إيجار المسجل ونزيدك أكثر مما دفع وتفتح لنا الأغاني،
فوافق السائق فما كان من الشيخ إلا أن أخذ فلوسه ونزل
وركب سيارة أخرى.

هو والركاب ينظرون إلى الحادث فوجد أن السيارة التي كان
قد نزل منها قد صارت ركاباً ومات سائقها وعدد من
الركاب، ولكن المسجل ما زال يدندن على أغنية تقول: يا
من يُباعني بقلبي أنا بياع.



42- الباحث عن الحقيقة

وأعجب بالإسلام وتاقت نفسه للتعرف عليه، مكث هذا
الشوق أكثر من 15 عاماً وهي المدة التي قضاها في تلك
المناطق، وبعد عودته إلى وطنه تفاجأ بحال المسلمين الذين
يتسيحون في وطنه وكيف يعاقرون الخمر ويرتكبون
الفواحش دون رادع من خلق أو وازع من دين! .. مما أزهده
في الإسلام والمسلمين! ..

يسلم، فجبنا إلى رجل عمره خمس وأربعون سنة على فراش
الموت، فقلنا: ما بك؟ فذكر أن له أكثر من عشرين سنة في
حروب فيتنام فقراً عن الإسلام وأحبه، ولما نظر إلى حال
المسلمين قال: لن أسلم. قال: والبارحة رأيت إنساناً على
صفة النبي صلى الله عليه وسلم – لأنه قرأ عنه – فقال لي
في النوم: شغلك النظر إلى الناس على أن تنجو بنفسك وتتبع
ديني. فاستيقظ من النوم وهو يقول: أريد أن أسلم أريد أن
أسلم. فشاء الله أن تتأخر طائرة هؤلاء فلقنوه الشهادة وعلموه
مبادئ الإسلام وتوضأ وما مضت ساعات حتى فاضت
روحه إلى الله، فغسلناه وكفناه واصلينا عليه ودفنناه.



43- لمتل هذا فليعمل العاملون

لما احتضر العبد الصالح إبراهيم بن هاني دعا ابنه إسحاق،
وكان إبراهيم صائماً ذلك اليوم فقال: هل غربت الشمس يا
بني؟

قال: لا، ولكن افطر يا ابي فإيه فد رحص لك في الإفطار في
المرض، وأنت الآن في التطوع، فقال إبراهيم: أمهل، فلما
غربت الشمس تناول جرعة من الماء ثم ضحك وتبسم وقرأ:
(لمثل هذا فليعمل العاملون) ثم مات.



44- أَجَابَ نِدَاءَ اللَّهِ

عامر بن عبد الله رجل من الصالحين، كان مؤذناً في أحد
المساجد، وكان منزله قريباً من المسجد الذي كان يؤذن فيه،
فمرض ذات يوم مرضاً أقعده عن الصلاة أياماً، فجاء إليه
أصحابه لزيارته فسمع المؤذن يؤذن .

فقال لأصحابه: خذوني إلى المسجد.

فقالوا: لقد أعذرك الله. فقال: سبحان الله، أسمع النداء ولا أجيبه؟ فحملوه إلى المسجد فلما سجد كانت السجدة الأخيرة له ووقع فمات.



45- يموت على ما شبّ عليه

ونسى كل ما حوله، حتى أسماء ابنيه وبقي على هذه الحالة
عشرين سنة، لكن العجيب في هذا الرجل أنه كان يقرأ
القرآن كله ولا يخطئ في آية أو كلمة، وفي يوم من الأيام
وفي وقت السحر قام الرجل وهو ينادي ابنه الأكبر باسمه،
فرح الابن لأن أباه قد عادت إليه ذاكرته وقال له: نعم يا
أبتي؟ قال له أبوه: هل ترى ما أرى؟

قال الابن: وماذا ترى؟

قال: أرى رجلين عليهما ثياب بيض، وعمائم بيض.

فقال الابن: فإني لا أرى شيئاً.

فقال الأب: يا بني، فإني أودعك وأودع أهلك وأودع الدنيا،
ثم رفع سبابته وشخص ببصره إلى السماء وقال: أشهد أن لا
إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، ثم فاضت روحه.



46- فنعم عقبى الدار

عن محمد بن عبد الواحد وكان من الصالحين قال:

ركبنا البحر فأصابتنا أهواله فألقتنا إلى جزيرة من جزائره،
فخرجنا إليها فإذا رجل يعبد صنماً من دون الله فقلت له: من
تعبد؟

فقال: هذا وأوماً بيده إلى الصنم.

فقلنا له: ما هذا إله، هذا لا شيء، عندنا في المركب من يعمل
مثله وخيراً منه.

قال: وأنتم من تعبدون؟

قلنا: نعبد الله الملك الذي في السماء عرشه، وفي الأرض
مشيئته، وفي البحر قدرته، وفي الموتى قضاؤه، وفي الأجنة
في بطون أمهاتنا ينفذ حكمه.

قال: وما علمكم بهذا الذي تقولون؟

قلنا: بعث إينا رسولاً كريماً فأخبرنا بذلك.

قال: وما فعل ذلك الرسول؟

قلنا: أدى الرسالة وأدى الأمانة ثم قبضه الله إليه.

قال: فهل عندكم من علامة؟

قلنا له: ترك كتاب الملك.

قال: فاقروني كتاب هذا الملك.

لصاحب هذا الكتاب الا يعصى، ثم قال: اشهد ان لا إله إلا
الله – صاحب هذا الكتاب – وأشهد أن محمداً رسول الله –
الذي جاء به -، فعلمناه شرائع الإسلام وسوراً من القرآن
وحملناه معنا في المركب، فلما صلينا العشاء ذهبنا لننام
فقال: يا قوم هذا الإله الذي دلتهموني عليه أينام إذا جاء الليل؟

قلنا له: هو عظيم شأنه لا ينام.

فقال: بئس العبيد أنتم إذ تنامون ومولاكم لا ينام، فأقبل على عبادته يصلي الليل والنهار، فجمعنا له دراهم وأعطيناها إياها

.

فقال: ما هذا؟ قلنا : تنفقها وتستعين بها على عبادة ربك.

فقال: أنا كنت في جزيرة أعبد صنماً فلم يضيعني وأنا لا أعرفه ولا أعبده فكيف يضيعني اليوم وأنا أعرفه وأعبده؟

احسن منها وهي نعلون: سالنك بالله إلا ما عجلت به إلى فهد
اشند شوقى إليه، فاستيقظت مر عوباً فإذا هو ميت فغسلناه
وكفناه وواريناه التراب، فلما كنت في النوم رأيت تلك
الروضة وهو إلى جوار تلك الجارية وهو يكرر هذه الآية:
(والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار).



47- الموعد الجنة

كيف كشفتموه؟؟ إياكم أن تمسوا جسداً حرمه ربي إلا على
من أحله الله، فغابت تلك المرأة عن الوعي حتى وصلت
المستشفى ومن أنقذها قائم على رأسها، فأخبر زوجها بالخبر
فجاء للقاءها فوجدها مسجاة على السرير وهو ينادي ويقول:
أين الشريفة، أين الصالحة، أين العفيفة، أين القائمة؟ فنظرت
إليه النظرة الأخيرة وقالت: إني أرى أناساً معهم ثياب بيضاء
جاؤوا بها لي، فالموعد الجنة، وفاضت روحها إلى الله.



48- راضية مرضية

تصف والدتي وفاة جدها فتقول:

كان جدي إساناً صبوراً يحب الحير حافظاً للقرآن، سليم القلب، الجميع يحبه، وكانت هي وإخوانها دائماً ما يخدمونه لأنه كان مريضاً، تقول: كنت عنده يوماً من الأيام أنظف غرفته وكنت صائمة فناداني

وقال: نفطر سويّاً بإذن الله عند المغرب.

فقال: أكمل التنظيف ثم أجهز الفطور، وقبل انتهائها من
التنظيف سمعته يتمم بكلام لم أُميّزه ولكن بعد فترة بدأ
صوته يظهر واضحاً فسمعته يقرأ:

(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) وفجأة انقطع صوته،
ففزعت وأتيت بقربه فوجدته قد مات.



49- بيت الكريم

عن عبد العزيز بن أبي داود قال: دخل قوم حجاج إلى مكة
ومعهم امرأة تقول: أين بيت ربي؟

قالوا لها: هذا بيت ربك، أما ترينه؟ فخرجت تشتد وتركض
وهي تقول: بيت ربي.. بيت ربي، فلما لامست الكعبة
وضعت جبهتها عليها وألصقت وجهها وفمها فيها، فما
رُفعت من ذلك الموضع إلا وهي ميتة.



50- داعية بعد الموت

الإيمان، ويعلم أهله بالخبر فيثورون عليه ويقيمون الدنيا ولا
يقعدونها، ولا عجب في ذلك فقد امتلأت قلوبهم بالحقدهم وهم
يسمعون في المدرسة أن العربي (المسلم) مرادف للشيطان،
وفي المدرسة تلقنهم الكنيسة أن العرب قوم متوحشون
يحرقون القرى ويقتلون الأبرياء ويسرقون النساء ويتركون
الأرض وراءهم خراباً.

ساجد، ولكن هل انتهت القصة؟ لا، لقد قبضت الشرطة على
القاتل بينما بقيت جثة المسلم ثلاثة أيام في تلك الأجواء
الحارة ولم تتغير، لتكون دليلاً محسوساً وشاهداً صامتاً على
عظمة هذا الدين وطهارته، ويأتي عشرات النصارى ليروا
جنازة المسلم التي تنتظر الإذن بالدفن من طبيب الشرطة،
ويعلن العشرات منهم الإسلام بسبب هذه الخاتمة وهذا
المشهد، ويستحق هذا المسلم الجديد لقب (داعية بعد الموت).



51- الله أرحم وأغفر

كان رجل من العصاة يغشى حدود الله في البلد الحرام، وكان
رجل من الأخيار يذكره بالله دائماً ويقول له: يا أخي اتق الله،
يا أخي خف الله.

وفي يوم من الأيام ذكره بالله فما التفت إليه .. ورد عليه رداً
سيئاً.

فما كان من ذلك الرجل الصالح إلا ان استعجل وقال له: إِنْ
لا يغفر الله لمثلك – لشدة ما وجد من سوء الجواب – فلما
قال القول انتبه ذلك العاصي وقال: الله لا يغفر لي؟! الله لا
يغفر لي؟! سأريك أيغفر الله لي أم لا يغفر؟

وَبِنَقْلِ الثَّقَاتِ يَقُولُونَ: اعْتَمِرْ مِنَ التَّنْعِيمِ وَطَافَ طَوَافَهُ فَمَاتَ
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ.



52- أئبفك وسعدفك

لهم: إننا ذاهبان إلى مكة، فكيف الخلاص؟ وماذا نقول لهم؟
وكان مع الشيخ أحد طلابه فقال: اذهبا مع أخيكما هذا
وسوف يتولى إصلاح شأنكما. ومضى الشابان مع صاحبهما
وقد عزموا على أن يبيتا عنده أسبوعاً كاملاً ثم يعودا إلى
أهلتهما. وفي تلك الليلة وفي بيت ذلك الشاب ألقى أحد الدعاة
كلمة مؤثرة زادت من حماسهما، وبعدها عزم الشابان على
الذهاب إلى مكة لأداء العمرة، وفي الصباح انطلق الثلاثة
صوب مكة وفي الطريق كانت النهاية، وفي الطريق كانت
الخاتمة، ويا لها من خاتمة حسنة، فقد وقع لهم حادث مروع
ذهبوا جميعاً ضحيته، ولفظوا أنفاسهم وهم يرددون: لبيك
اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.



53- یرى الحور العین

يقول الدكتور خالد الجبير:

الاشياء، عدت بعد دقائق فرأيت الشاب ممسكا بيد طبيب
الإسعاف والطبيب واضع أذنه عند فم الشاب والشاب يهمس
في أذن الطبيب، لحظات وأطلق الشاب يد الطبيب ثم أخذ
يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأخذ
يكررها حتى فارقت روحه الحياة، أخذ طبيب الإسعاف
بالبكاء وتعجبنا من بكائه، إنها ليست أول مرة ترى فيها
متوفى أو محتضرا فلم يجب وعندما هدا سألناه ماذا كان
يقول لك الشاب وما الذي يبكيك قال لما رأك يا دكتور خالد
تأمر وتتهى وتذهب وتجيء عرف أنك الطبيب المسؤول عن
حالته فناداني وقال لي قل لطبيب القلب هذا لا يتعب نفسه
فو الله إنى ميت ميت، والله إنى لأرى الحور العين وأرى
مكانه فى الجنة الآن ثم أطلق يده



54- استشهدا سيد قطب

أدت تلك الرسالة إلى إلقاء القبض على سيد والكثير من
أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وحُكم عليه بالإعدام مع
6 آخرين وتم تنفيذ الحكم في فجر الاثنين 29
أغسطس 1966 يوم إعدامه ويوم تنفيذ الإعدام، وبعد أن
وضع على كرسي المشنقة عرضوا عليه أن يعتذر عن
دعوته لتطبيق الشريعة ويتم إصدار عفو عنه.

فقال: "لن أعتذر عن العمل مع الله".

ثم قال: "إن إصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة ليرفض أن يكتب حرفا واحدا يقر به حكم طاغية".

فقالوا له : إن لم تعتذر فاطلب الرحمة من الرئيس.

فقال: "لماذا أسترحم؟ إن كنت محكوما بحق فأنا أرتضي
حكم الحق ، وإن كنت محكوما بباطل ، فأنا أكبر من أن
أسترحم الباطل".

ويروى أيضا ان الذي قام بعملية بلفيته الشهاديين قبل
الإعدام قال له: "تشهد"، فقال له سيد: "حتى أنت جئت تكمل
المسرحية نحن يا أخي نعدم لأجل لا إله إلا الله ، وأنت تأكل
الخبز بلا إله إلا الله."



55- نهاییه مؤسسه

إليكم هذه الفصه التي تبين ان القلوب بين اصبعين من
أصابع الله يقلبها كيف يشاء . وأن النظرة سهم من سهام
إبليس - نسأل الله السلامة والعافية وان يثبتنا على دينه دين
الحق.

ذكر الإمام ابن كثير في البداية والنهاية في حوادث سنة
278هـ فقال :

أن هذا الشقي كان من المجاهدين كثيرا في بلاد الروم فلما
كان في بعض الغزوات والمسلمون محاصرو بلدة من بلاد
الروم إذ نظر إلى امرأة من نساء الروم في ذلك الحصن
فهويها فراسلها ما السبيل إلى الوصول إليك ؟

المسلمين إلا وهو عندها فاغتم المسلمون بسبب ذلك غما
شديدا وشق عليهم مشقة عظيمة فلما كان بعد مدة مروا عليه
وهو مع تلك المرأة في ذلك الحصن فقالوا : يا فلان ما فعل
قرآنك ؟

ما فعل علمك ؟

ما فعل صيامك ؟

ما فعل جهادك؟

ما فعلت صلاتك؟

فقال : اعلّموا اني انسيت القرآن كله إلا قوله : (ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهههم
الأمّل فسوف يعلمون). وقد صار لي فيهم مال وولد وقد
مات على كفره وارتداده عن الإسلام.



56- نهاية صفوت الروبي الأليمة

الإخوان المسلمين ، وأنه كان بشعا في تعذيب الإخوان
المسلمين ، مما جعل عبد الناصر ينعم عليا بترقية غربية
جدا حيث رفعة من جندي برتبة صول الى ضابط برتبة
الملازم ، وهذه الترقية من وجهة نظر العسكريين تتنافى
ومبادئ العسكرية في الترقيات ، ولذلك حدث إجماع بأن
عبد الناصر قد خالف القواعد العسكرية في ترقية لصفوت
الروبي ، وبداية نريد أن نعرف من هو صفوت الروبي .

مواليد القاهرة ويقال انه تربي تربيته عربيه جدا فى بيت
لايعرف للدين حرمة ، دخل الجيش متطوعا برتبة نقر ، وقد
ظهرت موهبته الفذة فى فن التعذيب واستخراج الاعترافات
من المسجونين ،مما كان موضع ترحيب لكلا من صلاح
نصر فقد أشاد به لدى عبد الناصر .

تلك الإشادة من صلاح نصر جعلت الرئيس جمال عبد
الناصر يمن على صفوت الروبي بالترقيات حتى وقف عند
رتبة الصول .

المانيا للتدريب على فنون التعذيب مع مجموعه من الضباط
المصريين ، وقد أتم تدريبه بنجاح وكان الأول دائما على
الضباط الذين معه في البعثة مما جعل (زيجر) المسئول
الألماني وهو ضابط برتبة الجنرال يرسل بطلب لعبد
الناصر يشيد له فيه بمستوى صفوت الروبى .

مما جعل جمال عبد الناصر وفور عودة صفوف الروبي من
المانيا يمن عليـة برتبة الملازم ويخالف كل القواعد
العسكرية بهذه الترقية الغربية ، ولكنـة كان سعيدا جدا
بمستوى صفوف الروبي وإشادة الألمان به.

بدنى ومنها ما هو نفسى ، وهو ما جعله فى نظر الكثير من
الباحثين إستورة فى فنون التعذيب ، نستوضح هذه الطرق
المبتكرة التى جاء بها من المانيا فى عدة نقاط نسردها
كالآتى .

أولاً: كان يعمل على تحويل السجانيين من الإخوان حوفاً من
التعاطف معهم: وقد اخترع لذلك الكثير من الروايات نذكر
منها ، ما رواه الأستاذ عباس السيسى فى كتابة عن الإخوان
المسلمين فىقول :

البسطاء على الشدة والعدف مع الإحوان المسلمين، ويطالبهم
بالتفتيش المستمر لزنازين السجناء، وعندما قال له أحد
الجنود: يا فندم، كل ما نفتش الزنازين لا نجد مخالفات، وكل
ما نعثر عليه بعض المصاحف، وأحيانًا نعثر على بعض
الأوراق والأقلام، وسرعان ما نصادر ها، ونعاقب من
وُجِدت عنده.. اطمئن يا فندم.

السجائين: ومادا يستطيع الإخوان ان يفعلوا؟! إيهم في
قبضتنا، وداخل الزنازين، وتحت سيطرتنا تمامًا!!"، فقال
صفوت الروبي (شارحًا نظريته العجيبة في خطورة جماعة
الإخوان": (ممكن لو الإخوان جمعوا بعض المسامير وقطع
الأخشاب من فناء السجن يمكنهم صنع طائرة نفاثة ويفرُّوا
على متنها من السجن الحربي .

الطائرة نطالعتها بالتفصيل في كتاب عباس السيسى عن
الإخوان المسلمين، ويقول الأستاذ عباس السيسى عندما
التقيت صفوت الروبي في ليمان طره عام 1981م وكان
مسجونًا لعشرات السنين بعد إدانته في جرائم تعذيب
الإخوان الشهيرة، كنت أذكر في نفسي هذه الطرفة كلما
قابلته

ثانياً: ممارسة التعذيب البدنى والنفسى فى وقت واحد :

الناصر لا عانك في الحال ! ثم احد بلسانه ينطاول على جلال
الله سبحانه ، مما تأبى السنة المؤمنين أن تتفوه والتلفظ به ؟
ولو كان إعادة لما قاله الفاجر الكافر . وتم الجلد . وأنزلوني
من التعليقة وأوقفوني والدم ينزف من قدمي . . وأمرني
صفوت الروبي أن أؤدي حركة "محاك سر" مدعيا أن هذا
علاج لقدمي! ! . وبعد فترة أسندت ظهري إلى الحائط ، ثم
جلست من شدة العناء ، فجذبني صفوت الروبي بغلظة ، ولم
أستطع الوقوف فهويت على الأرض . . وهنا جاء حمزة
البيوني وحش السجن الحربي ، وقال : إنها تمثل يا باشا! !
. وأغمى علي ، وتنبهت على الطبيب الذي أعطاني حقنة في
ذراعي وأمر لي بكوب من عصير الليمون واسقوني إياه . .
قال شمس بدران : ها لن ننفك العناد نفذي ما نريده إلا

الإعترافات منهم ، بل كان صفوت الروبى يتلذذ بهذا
التعذيب ويمارسة بشكل غريب فى أوقات إضافية من عنده
هو بخلاف الأوقات الرسمية التى يتم فيها التعذيب ، هذا
بالإضافة إلى إختراعة لطرق وأساليب منافية لكافة الأعراف
والمواثيق المنصوص عليها فى الميثاق العالمى لحقوق
الأنسان .

إيمانيه فيقول: كان الوقت ليلاً، و فجاه راينا صفوت الروبي
جلاد السجن الحربي يسوق أمامه شاباً عرفنا أن اسمه محمد
عوّاد، يعمل مدرساً بوزارة التربية و التعليم، و من قرية
الزوامل محافظة الشرقية، تقدم الجلاد صفوت الروبي من
قائد الشرطة العسكرية العميد سعد ز غلول عبد الكريم قائلاً
في ز هو .

هذا هو المجرم محمد عواد ... يا اقدم . لقد سلك صفوت
الروبي مع عواد أبشع صور التعذيب التي فاقت في
وحشيتها ما فعل على أيدي الأعداء بالمسلمين الأوائل: أمثال
عمار بن ياسر، و بلال، و مصعب بن عمير و غيرهم .

و الحق ان مثل هذه الاساليب الوحشية لم ترد البطل عواد إلا
صلابةً، و ظهر منه الثبات و المصابرة و قوة الإرادة، و ما
كان البطل يزيد على قوله و هو يُعذب: يا مقلب القلوب ثبت
قلبي أعني .. لا تفتني .

و ما ان سمعه صفوت الروبى حتى ركله بقدمه، و احد
سوطاً و أهوى به عليه، و انهال عليه ضرباً، و بعد أن أعياه
التعذيب أمره صفوت الروبى أن ينهض، فحاول و لكن لم
يَقُ... خائته قواه، و حاول مراراً فلم يستطع .

و نادى صفوت الروبى زبانيته و أمرهم أن يوثقوه بالحبال،
ثم سأله: تكلم. اعترف .

قال: بم أتكلم؟ و على أي شيء أعترف؟ أنا لا أعرف شيئاً

قذر) و أن ترضح في جدار الحوض، و تكرر هذا العمل
الإجرامي البشع، حتى اختلط الدم بماء الحوض، و تركوه
في الحوض، و ما هي إلا لحظات حتى فاضت روحه إلى
باريها .

بذل عمره من أجل أن تحيا دعوة الإسلام، و يعلو دين الملك
العلام . رصدت المنظمات الحقوقية ما حدث للإخوان
المسلمين على يد صفوف الروبي وطالبت بمحاكمة ، وما
كان سيحاكم لولا ظهور قضية كمشيش ، وجميع الأدلة
أثبتت ضلوع صفوف الروبي ، في التعذيب مم جعل محمد
أنور السادات يقوم بتقديم صفوف الروبي للمحاكمة .

نشر فى جريدة الأخبار يوم الجمعة 20 يناير سنة 1978 :

البكر إذا لم يدل بالأفوال المطلوبه . وسفا احر خيلوا ملح
مذابا فى كوب ماء ومنعه من الشرب فى يوم صائف
واضطر لشرب البول . خلع أظافر أحد المقبوض عليهم
بكماشة . أصيب أحد المجنى عليهم بشلل نصفى من التعذيب
ترك إصابات أخرى بغير علاج حتى تقيحت وتوالدت فيها
الديدان . أجبر أحد المجنى عليهم على وضع وجهه فى
المبولة ومنعه من الوضوء والصلاة .

المسلمين في مقال نحت عنوان [لقاء مع الصول صفوت]
نشر في جريدة الأهرام بتاريخ 9 يناير سنة 1978 قال فيه
:قلت وأنا أحس الخوف يزحف على صدرى ويكاد يزهب
أنفاسى ويشتد حنينى للزوجة العانية والإبنة المهیضة : لقد
بدأت الثورة بيضاء وهاهى تنتهى حمراء ليس بالدماء
فحسب وإنما بجمرة الأذئاب وشعارات الإشتراكية العلمية
والتقدمية والالتحام بالشعب القانى ... والشعب المعلم . قال :
وهو يبتسم ساخرا : وبالشعب المعذب فى كل مكان .

مواطنيه . ولكن رأى امامه مخلوقا ساحرا بكل ما قيل عنه
مستهينا بكل الجرأة على الله فى غير ما حزن ولا ألم هذا هو
الصنف الذى كان يستعين به عبد الناصر على تعذيب
المواطنين ويغدق عليه المال الوفير ويمنحه الرتبة التى لم
يحلم بها مجند . لماذا . لأنه أبلى بلاء طيبا فى الدفاع عن
وطنه ومواطنيه ؟ !! أبدا .. ولكنه كان يمعن فى الايذاء إلى
الحد الذى تهتز له مشاعر عبد الناصر رضاء وارتياحا .
عبد الناصر الذى خلق فىنا العزة المهزأة والكرامة المبتذلة
وطالبنا برفع رؤوسنا لتستنزل عليه من السماء كل ما ينزله
الله على عبد الناصر وأمثاله الذى لم يرعوا فى عباد الله إلا
ولا ذمة.

بعر يمه مبلغ الف جنيه على سبيل التعويض المادى وفضت
المحكمة بسجنة مدة المؤبد وذلك جزاء له على أفعالة التي
أثبتت جميع الأدلة ثبوتها بم لا يدع مجالاً للشك على صفوت
الروبي، وقد القى بة السادات فى ليمان طرة لقمة صائغة
للمسجونين يفعلون به ما يريدون إنتقاماً لهم ولزملائهم ممن
تلقوا أشد وأفظع ألوان التعذيب على يدة وكان حبس صفوت
الروبي فى ليمان طرة عام 1981.

إذا كان صفوت الروبى قد مارس هذا الظلم والطغیان البشع
الذى لا يتصوره بشر ، فكيف تكون نهايته ؟ هل كانت موته
مشرفة ؟

مرض صفوت الروبى مرضا شديدا بالمعتقل ، ونم الإفراج
عنه صحيا وذلك نظرا لتدهور حالة الصحية بعد قضاء
عشرات السنوات فى المعتقل ، وزاد عليه المرض فى بيته
وتوفى على إثر أزمة قلبية حادة .

أنه مات وتعفنت جثته حتى اكتشفها الجيران من رائحتها ،
وروايات أخرى كثيرة معظمها تم أخذة من شهود عيان الله
وحدة أعلم بمدى صحتها . ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد
أى شبهة جنائية ، وأن صفوت الروبى مات ميتة طبيعية .



57- مات مع الحور العين

باصحبه عدة مرات ولم يسمع حتى ملئت منه صرير ما
أكلمه إلا إذا أشوفه أمامي أسلم عليه وأمشي وحتى أنني
كلمت أحد مشايخنا في الحرم عن أفعال هذا الشاب وأني
تركته أي لا أنصح به فقال لي الشيخ كلمات نزلت علي
كالصاعقة قال لي : أما تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو
ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه فتدعون له فلا يستجيب
(سنن الترمذي).

حلاص قلت له يا هو شوي على العشاء انعسى وامشي قال
لالالا أنا لازم أمشي إنت إذا خلصت دق علي أجي أخذك
فقلت له براحتك أمشي إنت وأنا أمشي مع الشباب ، المهم
راح وقبل آذان الفجر أخوه يتصل علي ويقول لي: يا شيخ
ألحقنا بسرعة و يشفيك؟؟!! قال: أخوي أتوفي سمعت الخبر
وسقط الجوال من يدي وأحسست بدوخة في الرأس أسمع
كلام لا يصدق والشباب يسألوني ويشفيك؟؟!! قلت لهم
الشباب اللي كان معي أتوفي كان معنا قبل ساعات صلينا
الفجر وأسرعنا كلنا نحو منزل الشباب وأول ما وصلنا سألنا
والده: كيف مات؟؟!! قال لي: اصعد إلى غرفته سوف ترى
كيف مات فصعدنا أحبتي الكرام تخيلوا كيف كانت
خاتمته؟ مات ساحدا لربه والكعبه ترفته ح على صفحة



58- اﺑﺘﺴﺎﻣﺔ ﻣﯩﺖ

لنقله .. لم ينصلوا علي مبكراً كي اذهب إليهم بسيارة
المغسلة أدخلنا الرجل إلى غرفة التغسيل وطلب ولده أن
يشارك في تغسيل والده كان معي اثنين من الشباب مبتدئين
في التغسيل (طالبين الأجر محتسبين في المغسلة وعندما
كشفنا عن وجه الميت إذا برجل في نهايات الخمسين من
عمره ويظهر على وجهه وبوضوح ما عانى من شدة
السكرات فقد كان الوجه معبساً بشدة وأسنانه العلوية تضغط
بشدة على شفته السفلى غسلنا الرجل وعندما انتهينا من
تغسيه سألت ولده هل يرغب أحد بالسلام عليه قبل أن
نغطي وجهه فقال: لا انتهى من تكفينه حتى ندرك صلاة
العصر فكفناه وانتهينا وفجأة إذا بطرق على باب غرفة
الغسل، فإذا بأحد أه لاد الميت قد حضر من مدينة أخرى

لدرجة أن أسنانه كلها ظهرت تغيرت قسّمات الوجه إلى
راحة عجيبة كبرت بأعلى صوتي وقبلت جبينه و ناديت
الشباب المغسلين وقلت لهم : هل هذا الرجل الذي غسلتموه
قبل قليل ؟ أما أحدهم فأخذ يكبر والأخر لم يمتلك دموعه
فأخذ يبكي فسبحان الله ما أعظمها من كرامه وما أوضحها
من علامة .. سألت عن حاله ؟؟؟؟ فما أعظم الحال صلاة
وصيام وفوق كل هذا عنده ولد ختم القرآن وهو الآن مدرس
لكتاب الله وهذا الأب هو من كان يشجع ابنه ويدعمه أسأل
الله أن يعلى درجته ويجمعنا وإياه في صحبة خير البرية
محمد سيد البشرية صلى الله عليه وسلم.



59- موت حافظة القرآن

نحن لسنا في المستشفى ! قلت : إذن سأكون في بيتكم بعد
قليل قال : نحن لسنا في البيت ! قلت متعجباً : إذن أين
جثمان الفتاة .. قال : في دار الحافظات دار نسائية لتعليم
وحفظ القرآن الكريم ... قلت بأعلى صوتي : لا إله إلا الله
والله أكبر وصلت للمغسلة وأخذت الإسعاف وانطلقت لدار
الحافظات أخذنا الجثمان . واتجهنا به للمستشفى وفي
الطريق كانت القصة فاسمعوا القصة وخذوا العبرة :

جهزت طعام الإفطار بعد الإفطار, وقبل أن يخرج الزوج
لعمله قالت له : أريد أن اذهب للتحفيظ قال لها : أنتي متعبة
اليوم .. دعيه في يوم آخر فأصرت وأصرت وسمح لها
بالذهاب بدأ التحفيظ ... قامت فسمعت ما عليها من واجب
أتدري كم وردها ؟ أتدري كم تسمع في اليوم ؟
جزء كامل ... سمعته . وهو واجبها اليومي فأين رجالنا
وأبنائنا ونسائنا اليوم ؟

لا... قال : احضر طبيييا ؟؟؟ قالت : لا فانا اموت الان
ثم خرجت روحها خرجت وهي في ذمة الله فقد
صلت الفجر في وقته كان القرآن في يدها ... سمعت
جزء من كتاب الله صلت صلاة الضحى ... ثم فاضت
روحها يا الله ما أروعها من خاتمة يا الله كيف كانت
النهاية من منا يا أحبة ... لا يتمنى مثل هذه الخاتمة
..... ولكن ليعلم الجميع أن الله لا يوفق أحد لهذه الخاتمة ...
إلا من كان عمله في حياته على مثل ذلك ... فأنظر إلى
عملك ... لتعرف كيف ستكون خاتمتك.

فيا سامع العناء يا مدحن يا من ناكل الحرام اريد ان نموت
على هذا العمل رحمتك الله يا نهى فهذا هو اسمها
وأسكنك فسيح الجنات في جوار محمد عليه الصلاة والسلام
اللهم آمين



60- خاتمه الشيخ على جابر

اليوم هو الثاني عشر من شهر ذي القعدة لعام 1426 هـ
الساعة في تمام العاشرة مساء جرس الجوال يعلن عن
استقباله رسالة ما الخبر؟؟

برودة الميت الطبيعية ليست هنا العبرة ليست هنا العظة
عندما كشفنا الوجه إذا بالابتسامة واضحة على وجه الشيخ
فقلت لولده عبد الله انظر إلى الابتسامة فدمعت عينيه تأثراً
بما رأى ليست هنا العبرة ليست هنا العظة من خلال سنوات
قضيتها في هذا العمل ومن خلال الكثير والكثير من الحالات
التي مرت علي إذا مكث الجسد في الثلجة لمدة تزيد عن
ساعتين فإنه يتصلب تماماً بل أنك في بعض الأحيان قد ترى
قطع ثلج على الجسد حتى أنك إذا وضعت يدك على منطقة
البطن يخيل إليك أنك قد وضعتها على لوح زجاج بارد
اليدين التصقت بالصدر الرجلين تجمدت على حالها ولا
يمكن بأي حال من الأحوال تحريك أي طرف فيه الشيخ

الأمن الذين ينظمون مرور السيارات ودخول الناس رحمتك
الله يا دكتور علي بن عبد الله جابر يا شيخ الحرم
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يسكن شيخنا في
أعلى الجنان مع الصحابة الكرام في رفقة خير الأنام آمين.



61- خاتمة من ضيع الصلاة

انتهيت وصلينا على الشاب ودخلنا المقبرة كنت أول
من نزل إلى القبر لأجهز أرضية القبر وأبعد عنها الأحجار

.....
فعندما أنزلناه لاحظوا يا أخوان ويا أخوات
بنفسي نظفت الأرض والله ما لامس جسده أرض
القبر حتى ظهر منظر عجيب إذا بدود صغير جداً لا
أدري من أين يخرج ليس من جسده ولكن من الأرض
ويصعد على الجسد بدأت بدفعه بيدي ولكن دون
فائدة كلما دفعت منه صعد الغير

تركناه في قبره وصعدنا وبعد أيام أتاني شاب
من الصالحين في مسجدي وسلم علي وسألني أنت من



62- الشريط الغنائي

والبطن والأرجل كانت البدايه أحاول فصل الملابس عن
اللحم ولم يبقى سوى منطقة الفخذ لم أستطع نزع الملابس
فالبنطلون من منطقة الوسط لا يخرج أبدا بعد محاولات
ومحاولات سحبت البنطلون بعد قص الحزام وحاولت إبعاد
اللحم..... وإذا بشيء عالق في الجنب الأيسر..... من
الجسم هذا هو الشيء العالق كان شيء في داخل الجيب
وعظمة الحوض المكسورة قد اخترقته من وسطه وبكل
صعوبة أخرجته وإذا به وإذا به وإذا به شريط غنائي.....
وقد تفتت داخل جسمه وقد اختلطت دماؤه بالشريط البني
الذي خرج من قلب الشريط والله إن الشريط قد التف حول
الأمعاء بشكل مخيف لقد نبض قلبي بكل قوة... يا الله ما هذه
الضربة بموت وشريط الغناء في حبه يا الله الشريط ملتصق



63- خواتيم بعض المشاهير

صح في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنّ الأعمال بالخواتيم، وفيما يلي جولة سريعة مع
خواتيم بعض المشاهير الهالكين من فنّانين وغيرهم لعنا
نلتمس فيها العبرة والعظة، والسعيد من وُعط بغيره:

حنين الحيوي..

من كبار المغنّين الأوائل، كان يغني فوق سطح، فازدحم
الناس على السطح، وكثروا ليسمعوه، فسقط الرواق على من
تحتة، ومات حنين تحت الردم!!...

فریال کریم..

مطربة وممثلة لبنانية، داهمها الموت وهي تغني في أحد
الأعراس!!!...

زكريا أحمد..

ملحن مصري، كان يجلس في بيته، وقد أدار المذيع ليستمع
إلى اللحن الذي وضعه لأمّ كلثوم (هو صحيح الهوى
غلاب)!! فداهمته نوبة حادة فمات على إثرها.

أبو خليل القبانى ..

مؤسس المسرح العربي، وما أدراك ما المسرح العربي!!
توفي بمرض الطاعون عام 1903م، ودفن بدمشق..

نصري شمس الدين..

داهمه الموت وهو يغني على المسرح في دمشق!!..

إيأس رزق ..

ممثّل لبناني، كان له من حروف اسمه الأوّل نصيب، فقد
يأس من الحياة، فقتل نفسه بإطلاق رصاصة على رأسه،
بسبب تراكم الهموم عليه!!!...

داليدا..

مطربة عالمية ، مانت منتحرة..

سعاد حسنى..

ممثلة مصرية مشهورة، ماتت منتحرة أيضاً، في إحدى
الدول الأوروبية!!...

سید درویش..

مطرب مصري داهمته ذبحة صدرية، فقضت عليه!!...

ظلال مدّاح..

مطرب سعودي مشهور.. مات وهو يغني على مسرح
المفتاحة بمدينة أبها!!...

ياسين اسماعيل ياسين..

بعد صراع مرير مع مرض السرطان رحل المخرج
السينمائي ياسين إسماعيل ياسين عن عمر يناهز 59 عاماً
بعد ما قام بإخراج عدد من الأفلام بلغ عددها 16 فيلماً .

محمود المليجي..

ممثل مصري معروف، كان يجلس بجوار الممثل عمر
الشريف استعداداً لتصوير لقطة من فلم، وفجأة أصيب بنوبة
قلبية لم تمهله!!...

نیازی مصطفیٰ..

مخرج سينمائي مصري، قتل طعنًا بسكين في شقته!..

ذکری..

مغنية تونسية، قتلها زوجها رجل الأعمال المصري بخمس
وعشرين رصاصة، وكانت قبل ذلك عرضت بنبيينا الكريم
عليه من ربه أفضل الصلاة وأتم التسليم!!...

محمود أبو رية..

حائب مصري، طرد من الارهر لحسله، فالف حنابا اسنهر ا
فيه براوية الإسلام أبي هريرة رضي الله عنه وأنكر حديث
الذبابه الذي في الصحيح.. لَمَّا أَلَمَّتْ بِهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ أَخَذَ
يُنُّ وَيَقُولُ:

آه.. أبو هريرة.. آه.. أبو هريرة.. وظلّ يتأوّه بها حتى
نُزعت روحه، ولم ينطق بكلمة الحقّ.

قاسم أمين ...

داعية تحرير المرأة مات بالسكتة القلبية بين فتاتين
رومانيتين في حفلة ماجنة!

صلا ح قابيل..

وقاموا بدفنه عابيا عن الوعي وبعد فترة من دفنه اكتشفوا
عند فتح القبر بأنه يجلس القرفصاء ورأسه بين يديه بعد
محاولات يائسة لفتح القبر الذي سد كالعادة في تلك المقابر
بحجر ثقيل ... أذن مات صلاح قابيل في القبر وليس
خارجه.

قائيل أنه دفن، وبعد فترة فتحت الأرض لدفن آخر، فوجدوه
على السلم؟ !ومكان دفن الموتى في مصر، غرف متقابلة
للإناث والذكور تحت الأرض، فلا يردم فيها الميت. وليس
أفزع من دفن إنسان على قيد الحياة.

وداد حمدي..

بدافع السرقة بعد مروره بضائقة مالية ولم يجد معها أكثر من 200 جنيه. وكان القاتل قد قصد منزل الفنانة يسرا في بادئ الأمر و عندما لم يتمكن من مقابلتها توجه إلى منزل و داد حمدي التي كانت تقيم بمفردها وقام بقتلها على الفور ولم يستجب لتوسلاتها له بأن يتركها ويأخذ ما يريد.

نیازی مصطفیٰ..

الفنانة كاميليا أصبحت من أشهر نجوم السينما المصرية
وأكبرهن أجرا. اسمها الأصلي «إيليان فيكتور كوهين»
وانشغل الجميع بمتابعة أخبارها الفنية والشخصية لا سيما
علاقتها بالملك فاروق. وفي صباح يوم
الخميس 31/8/1950 ركبت كاميليا مع ستة ركاب آخرين
الطائرة متجهة إلى فرنسا لمقابلة الملك لكن بعد تحرك
الطائرة بدقائق سقطت الطائرة وسط الحقول وتفحمت الجثث

.

اسمهان فرصة دحول احمد سالم الحمام, واستنجدت باحمد
حسنين, الذي أرسل لها رئيس البوليس السياسي, وانتهى
الموقف بنجاة اسمهان. وبعد أيام من هذا الحادث, توجهت
اسمهان بسيارتها لقضاء إجازة مع صديقة لها في مصيف
رأس البر, وفي الطريق انقلبت السيارة في النيل فغرقت
اسمهان وصديقتها ونجا السائق!!! وظل موتها لغزا كبيرا
حتى الآن لا سيما بعد أن اختلف الناس حوله, فالبعض قال
إنه كان اغتياالا لدوافع سياسية, ثم بتدبير أحد أجهزة
المخابرات الأجنبية التي كانت تتعامل معها, والبعض الآخر
قال إن أجهزة الأمن المصرية وراء الحادث, والبعض قال
إنه تم بتدبير أم كلثوم.

المطرب محمد فوزي ...

والذي توفي عام 1966 بعد رحله معاناة طويلة مع هذا
الوحش الكاسر الذي اكتشفه بعدما لوحظ فقدانه لوزنه
بصورة غريبة حيث كان وزنه قبل مرضه 84 كيلو ونقص
وزنه وقت وفاته 37 كيلوجرام.

الراقصة سامية جمال...

التي عانت من المرض وعاشت أيامها الأخيرة فقيرة من
جرائه وابتعدت عن الفن بسببه. الفنان أنور وجدي ...

مات منانرا بإصابته بالسرطان فى المعدة مما اضطره إلى
إشهار إفلاسه بسبب تكاليف العلاج الباهظة وقد كان ممنوعاً
من كافة أنواع الطعام وفى حديث قديم له أكد أنه مستعد أن
يدفع حياته ثمناً لأن يتناول طبق فول.

نعيمۃ عاكف ...

كانت من ضحايا السرطان هي الأخرى وكانت بدايتها الفنية
حينما اكتشفها المخرج حسين فوزي عام 1949 وقد توفيت
في 23 إبريل عام 1966 متأثرة بإصابتها بسرطان الدم.

ناهد شريف...

كانت قد أصيبت بسرطان الثدي، وتوفيت على أثره بعد فترة معاناة مريرة دامت أكثر في خمس سنوات.

فايزة أحمد...

رحلت فى الثمانينيات بسبب المرض اللعين وسافرت
لللاج ولكن أنت الجراحة بدون نفع، الأمر الذى أدى إلى
اعتزالها وملازمتها للفرش حتى الوفاة.

المطرب محمد قنديل ...

وراح ضحية المرض بعد معاناة طويلة.

الممثل أحمد زكى ...

وأخيرا يقفز إلى الأذهان المعاناة التي مر بها مع هذا
المرض.

بيعت على ما مات عليه، فليحتر كل واحد لنفسه ما يريد ان
بيعت عليه يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى
الله بقلب سليم..

هذا؛ ونحن لا نحكم لأحد من أهل القبلة بجنة ولا نار، لكننا
نرجو للمحسن، ونخاف على المسيء .. نسأل الله حسن
الختام، والله المستعان



64- حسن خاتمة الفنانة ليلى فوزي

مبتسمة وجسدها ينصع بياضا وأصبع السبابة مرفوع بحاله
كما كان مرفوع وهو في سكرات الموت وعند انتهاء الغسل
سألت الداعية هدى صلاح أهلها عن ما كانت تفعل في
حياتها فقالوا لها أنها منذ صغرها كانت لا تغتاب احد وكانت
دائما ما ترد غيبة أي إنسان يذكر أمامها بسوء حتى وان
كانت لا تعرفه وفي الثلاثة شهور الأخيرة قبل وفاتها عقب
علمها بمرض القلب داومت على ختم القرآن كل ثلاث أيام
وتابعت بانتظام قناة المجد فقالت الداعية أنها بحسن الخلق
رزقت حسن الخاتمة.

اللّٰه يرحمها ويغفر لجميع أمواتنا وأموات المسلمين ويحسن
خاتمة جميع المسلمين والمسلمات.



65- قصة توبة الفنانة مديحه كامل وحسن خاتمتها

تقول ابنتها :

بين أحضان امرأة عربية عني . حتى راحتها لم تكن تلك
الرائحة التي كنت أعشقها وأنا بين أحضان خالتي . كانت
رائحتها مزيج من رائحة العطور والسجائر ورائحة أخرى
عربية علمت فيما بعد أنها رائحة الخمر! وبعد فترة قصيرة
من إقامتي معها سألتها عن نوعية ذلك العمل الذي تمارسه
ويشغلها عني معظم الوقت ، فنظرت لي في تعجب كأنني
مخلوق قادم من المريخ وقالت : ألا تعلمين أني أعمل ممثلة ؟
ألم تخبرك خالتك ؟ فأجبتها بالنفي . فقالت بالطبع لم تخبرك
فهي لا ترضى عن عملي . إنها تعتبره حراما . كم هي
ساذجة! إن الفن الذي أمارسه يخدم رسالة نبيلة . إنه يهذب
الوجدان ويسمو بالشعور . ثم جذبتني من يدي للصالون
وقالت : سوف أحعلك تشاهدين كل أفلامه . ووضعت شرطا

الصحفيه التي سننھا الصحف المحرمة ضده إلى الذهب
إلى إحدى دور العرض لمشاهدته . و ياليتني ما شاهدته .
كان الفيلم أقدر ما رأيت في حياتي . كانت أمي تمثل فيه دور
راقصة تتورط في جريمة قتل وتدخل السجن . وهنا يتحول
الفيلم إلى وصف تفصيلي لما يحدث داخل سجن النساء من
انحرافات وشدوذ جنسي . وكانت مشاهد الانحرافات و
الشدوذ صريحة جدا وبشكل مفرز آثار عندي الغثيان
والاكتئاب . وخرجت من السينما وأنا لا أدري ماذا أفعل ؟
هل أطلق صرخاتي المكتومة في الشارع ؟! هل أهاجر إلى
أبعد دولة في الكرة الأرضية؟! و عدت إلى المنزل بعد أن
همت بسيارتي في كل شوارع القاهرة . وهناك وجدتها
تتناه ل كأسا من الخمر . وحينما رأته ، يادرتني بالقول : أين

(ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً
رحيماً).



66- سوء خاتمة فتاة في العشرين من عمرها

شيء عنده بقدر ، قال الأب إن لله إن إليه راجعون ، كيف
خرجت أبنتي ؟ كيف ماتت ؟ أين ماتت ؟ أخبرني ؟؟؟ قال له
إنها قصة مأساوية أجمع فيها نفر من الشباب في فلة والد
أحدهم وأخذ كل خائب نذل قدر أخذ كل واحد يحكي بطولاته
مع السانجات والمغفلات فهل تعي الجاهلات أن سرها ربما
تصبح قصة تروى وحكاية تحكى وحديثاً يقطع به الركبان
سيرهم ويستأنس به السمار في سمرهم ، جلس هؤلاء
الأوغاد وعندها قال أحدهم : أتحدى من يحضر لنا صديقه
في هذا المجلس وأعطيه عشرة آلاف ريال فسارع أحدهم إلى
الهاتف وأتصل بصديقه وأخبرها الخبر ولبت ندائه على
الفور ليكون حبيبها فارس الرهان وليفوز بالجائزة ، فقد



67- اللواء حمزة البسيوني... وخاتمة فظيعة

يوليو 1952 وهو برتبة رائد. كلف بإدارة السجن الحربي في
عهد جمال عبدالناصر قبل أن يطلق الرئيس محمد أنور
السادات سراح المعتقلين. كان ذلك السجن سيئ السمعة لما
اشتهر به بالتعذيب الذي كان يمارس فيه ضد السياسيين
المشكوك في ولائهم للنظام. وكان اسم حمزة، حسب روايات
بعض السجناء، عنيفا يتفنن في ممارسة التعذيب ضد
المعتقلين وقتل بعضهم، أشهرهم المنظر سيد قطب.

اشتهر عنه قصة تقول أن المعتقلين والمعذبين كانوا يقولون
يا رب يا رب أثناء التعذيب، فكان يقول لهم: لو أتى ربكم
هذا لوضعتهم معكم في السجن.

يقول الكاتب الصحفي صلاح عيسى عن تجربته في السجن
مع حمزة البسيوني:

مروره أمام زنرانتني، متقدما عن المخبر الذي كان مرتبكا
لثقل ما يحمله من أمتعة، ليقول لي بصوت هامس: أنا اللواء
حمزة البسيوني.. أنت مين؟ وقبل ان أفيق من دهشتي، دهمنا
صوت المخبر، وهو يصيح فيه: وبعدين.. أمشي من سكات،
فإذا به لذهولي الشديد يستجيب للانذار بخوف، وهو يحاول
أن يسترضي المخبر بكلمات نفاق! بطريقة الفوتو مونتاج
في الأفلام السينمائية تتابعت على شاشة رأسي صور خاطفة
لمشاهد مما سمعته من المعتقلين عما فعله بهم حمزة
البسيوني، سياط تمزق جلودا وصفعات تصافح أصداغا
وقبضات تعوج أفكاكا، وأجساد تسحل بحبال خشنة على
أرض صخرية، أو تسحب رجال من خصيهم. يا أطفاف الله

سيارة لنقل أسياخ الحديد المخصص للبناء فمزقت ضلوعه
ودخل سيخ في رقبتة ... فهكذا وضعه الله تعالى في الحديد
الذي شق جسده والذي كان يقول لضحاياه لو جاء ربكم
لوضعتة في الحديد أي في السجن ... فوضعه الله تعالى في
أسياخ الحديد التي مزقته إرباً ف سبحان الله رب العالمين.



68- قصة شاب مات مع المواقع الإباحية

من مرة و الشيخ يمهلها و يطلب منها ناجيل الموعد لكنها
أصرت على قدومه لرؤية شيء ضروري، فقرر الشيخ أن
يذهب إليها مع بعض أصدقائه فذهبوا عندها فطلبت منهم من
يدخلوا الغرفة التي فيها ابنها وإذا بابنها ميت في غرفته وهو
عار وقد كان على الانترنت و المواقع الإباحية، فبالها من
ميتة. وهو شاب كان قد عرف بصلاحه و استقامته لكنه
ضعف في يوم من الأيام و كانت تلك نهايته.



69- توقف القلب ولم تتوقف عن الشهادة

إلى الإسعاف لعل الله أن يكتب لها الشفاء على يدي ... فلما
وصلت ... وجدت أن الذبحة الشديدة أدت إلى فصل كهرباء
القلب عن القلب ... فطلبت نقلها بسرعة إلى قسم قسطرة
القلب لعمل القسطرة وتوصيل الكهرباء لها ... وفي أثناء
تدليك قلبها ومحاولة إنعاشه ورغم أن الجهاز يشير إلى
توقف قلبها إلا أنه حدث شيء غريب ... لم أراه ، ولم أعهده
من قبل !!!

أندرون ما هو؟! لقد انتبهت المرأة وفتحت عيناها .. بل
تكلمت !!!لكن .. أندرون ماذا قالت؟! هل تظنون أنها
صرخت؟ هل اشتكت؟! هل طلبت المساعدة؟!!

هل قالت إين زوجي وأولادي ؟ !

هل نطقت بكلمة عن أمر من أمور الدنيا ؟ !

لا والله ... بل كانت أول كلمة سمعتها منها كلمة التوحيد
العظيمة .

أشهد أن لا إله إلا الله .. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم
... ثم ماذا؟!!

ماذا تتوقعون !

توقف القلب مرة أخرى ... وصاح الجهاز معلناً توقف
قلبها ...

فحاولت مرة أخرى بالتدليك وإنعاش القلب مرة ثانية ...

وسبحان الله !! تكرر الأمر مرة أخرى ... فُتحت العينان
... ونطق اللسان بالشهادتين

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله .

وهل نصدفون ان ذلك نكرر امام باطري ثلاث مرات ينوقف
القلب ... ثم ينطق اللسان بالشهادتين ولا أسمع كلمة
أخرى ... لا أنين ... ولا شكوى ... ولا طلب دنيوي
... إنما فقط ذكر لله ونطق بالشهادتين !!

ثم بعد ذلك توفيت رحمها الله ورأيت أمراً عجباً ...

لقد استنار وجهها !!

نعم ... صدقوني ... والله الذي لا إله إلا هو لقد استنار
وجهها ... لقد رأيتُه يُشع نوراً ... وهكذا كانت نهايتها ...

وهذه من علامات حسن الخاتمة إن شاء الله ... فإن الله جل
وعلا يقول:

{ يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ } إبراهيم 27

وهذا من تثبيت الله لها ... أن أنطقها بالشهادتين عند موتها.

وقد صح في الحديث عن أحمد وأبي داود عن معاذ قال
صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل
الجنة .

ثم إن استنارة وجهها ... وإشراقته علامة أخرى أيضاً .

ففي حديث طلحة بن عبيدالله عندما زاره عمر وهو ثقيل
وفيه :

إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا أشرق لها لونه
، ونفس الله عنه كربته ، قال ، فقال عمر : إني لا أعلم ما هي
! قال : وما هي ؟ قال : تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها
عمّه عند الموت : لا إله إلا الله ؟ قال طلحة ؟ صدقت هي
والله هي .

ومحل الشاهد قوله صلى الله عليه وسلم أشرق لها لونه ...
وهذا ما شهد به الأخ خالد حفظه الله بعد نطقها مراراً
بالشهادتين ... فهنيئاً لها ونسأل الله حسن الخاتمة .

يوصل محذني الذكنور حالد :... فحرجت إلى روجهها
معزياً فوجدته رجلاً بسيطاً ... متواضع الملبس ... يظهر
أنه فقير الحال ... فواسيته وعزيتة وذكرته بالله ، فلم أر منه
إلا التسليم والاسترجاع والرضى بما قدر الله تعالى ...
ورأيت في وجهه نور الإيمان والطاعة ...

فقلت له : يا أخي الكريم لقد حصل من زوجتك أمراً عجباً بل
أمور تبشر بالخير والحمد لله ولكني أحب أن أسألك سؤالاً
... كيف كانت حياتها ... وماذا كانت تصنع ؟ !

لم أرها تترك صلاة الوتر وقيام الليل في ليلة من الليالي إلا
أن تكون مريضة أو معذورة !! فقلت في نفسي ... لمثل هذا
فليعمل العاملون ... نعم ... قيام الليل وما أدراك ما قيام
الليل ؟ إنه شرف المؤمن كما في حديث جبريل الصحيح
وهو دأب الصالحين قبلنا.

قال الله تعالى :

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ {17} وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ {18} الذَّارِيَاتِ

إذا ما الليل أقبل كابدوه..... فيسفر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا..... وأهل الأمن في الدنيا
هجوم

لهم تحت الظلام وهم ركوع أنين منه تنفرج
الضلوع

وصدق الله العظيم حيث قال تعالى :

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ {16} فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن
قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {17} السجدة

نسأل الله التوفيق لقيام الليل و عمل الصالحات وحسن الختام.



70- فتاة يخرج من أنفها المسك عند غسلها

تقول أم أحمد الدعيجي في مقابلة لها مع مجلة اليمامة ...

المعسله) بريح المسك !!إسبحان الله !!!

إنها فعلاً رائحة مسك ... فكبرنا وذكرنا الله تعالى ... حتى
إن ابنتي وهي صديقة للمتوفاة أخذت تبكي ... ثم سألت خالة
الفتاة عن ابنة أختها وكيف كانت حياتها ؟ إف قالت : لم تكن
تترك فرضاً منذ سن التمييز ... ولم تكن تشاهد الأفلام
والمسلسلات والتلفاز ولا تسمع الأغاني ... ومنذ بلغت
الثالثة عشرة من عمرها وهي تصوم الاثنين والخميس
وكانت تنوي التطوع للعمل في تغسيل الموتى ... ولكنها
غُسلت قبل أن تُغسل غيرها ... والمعلمات والزميلات
يذكرن تقواها وحسن خُلُقها وتعاملها وأثرت في معلماتها
وزميلاتها في حياتها وبعد موتها ... فيا لها من حسن

خاتمة

قلت : صدق الشاعر :

دقات قلب المرء قائمة له إن الحياة دقائق
وثواني

فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها..... فالذكر للإنسان
عمر ثان

وځير منه قول الله تعالى: (وجعلني مبارکاً أينما كنت) مریم

31



71- مات وسبأته توحده الله تعالى

يقول صاحب القصة :

وقد شحص بصره إلى السماء .. رافعا سبابته .. وقد افتر
ثغره عن ابتسامة جميلة .. ووجهه محيط به لحية كثيفة ..
كأنه الشمس في ضحاها .. والبدر في سناه .. العجيب "
والكلام ما يزال لصاحب القصة " .. أن طفلة الصغيرة
كانت ملقاة على ظهره .. محيطة بيديها على عنقه .. ولقد
لفظت أنفاسها وودعت الحياة .. لا إله إلا الله .. لم أرى ميتة
كمثل هذه الميتة .. ظهر وسكينة ووقار .. صورته وقد
أشرقت شمس الاستقامة على محياه .. منظر سبابته التي
ماتت توحد الله .. جمال ابتسامته التي فارقت بها الحياة ..
حلقت بي بعيداً بعيداً .. تفكرت في هذه الخاتمة الحسنة ..
ازدحمت الأفكار في رأسي .. سؤال يتردد صداه في أعماقي

يطرق بشدة .. كيف سيكون رحيلي !! .. على أي حال
ستكون خاتمتي .. !!



72- موت وئء صالح

فلما أقبلت إليه مسرعاً .. فإذا الشاب متعلق بيد طبيب الإسعاف .. والطبيب قد الصق أذنه بفم الشاب .. والشاب يهمس في أذنه بكلمات .. فوقفت أنظر إليهما .. لحظات .. وفجأة أطلق الشاب يد الطبيب .. وحاول جاهداً أن يلتفت لجانبه الأيمن .. ثم قال بلسان ثقيل : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. وأخذ يكررها ونبضه يتلاشى وضربات القلب

تختفي .. ونحن نحاول إنقاذه .. ولكن قضاء الله كان أقوى .. ومات الشاب .. عندها انفجر طبيب الإسعاف باكياً .. حتى لم يستطع الوقوف على قدميه .. فعجبنا وقلنا له : يا فلان ما لك تبكي .. ليست هذه أول مرة ترى فيها ميتاً .. لكن الطبيب

فقال لي : يا دكتور قل لصاحبك طبيب القلب.. لا يتعب
نفسه.. لا يتعب.. أنا ميت

لا محالة .. والله إني أرى مقعدي من الجنة الآن .. الله أكبر .

قَالَ تَعَالَى { إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ نَعَمْ أَسْتَفْهَمُوا نَسْرًا عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ إِلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ } { نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ } فصلت 30-31

المطيع والعاصي .. والفرق الحقيقي يتبين
سبحان الله العظيم... لا إله إلا هو سبحانه... ولكم في الموت
عبره وعظه ولكن من
يتعظ.. ماشاء الله عسى أن يختم لي ربي بمثل ماختم
له... اللهم لا إله إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين
أغفر لي ذنبي وأجعل خاتمتي خير يارب العالمين وخفف
عني سكرات الموت.. آمين... وأدعو لكم جميعا بالمثل... لا
إله إلا الله محمد رسول الله.

لا تترك الدنيا وما فيها..... لا شك ان الموت
يفنيها ويفنيها

فاعمل لدار غد رضوان خازنها.....والجار أحمد
والرحمن ناشيها



73- نهاية الفنان المصري مجدي وهبة

ونفر يوبيا في فترة النمائيات، ويرع في نجسيد ادوار ضابط
الشرطة، وخاصة ضابط مكافحة المخدرات إلا أن علاقته
بالمخدرات كانت على نقيض من مكافحته لها في أعماله
الفنية، وتم القبض عليه أكثر من مرة بتهمة الاتجار
والتعاطي مما أدى الى تدهور حالته النفسية وفقد الرغبة في
الحياة وهرب من القاهرة الى سواحل البحر الأحمر حيث
لقي حتفه في صمت وغموض.



74- موت المطرب عماد عبدالحليم

الفنان والمطرب المصري عماد عبدالحليم الذي وجدت جنته
ملقاءة على رصيف شارع البحر الأعظم في منطقة الجيزة
وهو بحالة يرثى لها وكشف الطب الشرعي أن سبب الوفاة
هو تناوله جرعة زائدة من مخدر الهروين.



75- نهاية مأساوية للفنان أنور إسماعيل

وفي نهاية النمايبات وجدت جنبه الفنان المصري الور
إسماعيل متعفنة في احدى الشقق المفروشة في حي السيدة
زينب بعد قضاء ليلة ساخنة مع احدى فتيات الليل بعد تناوله
جرعة من الهيروين الزائدة فيالها من خاتمة سيئة.



76- قصة وفاة محمد الحلو عبرة لكل البشر

شيطاننا ليس لديه احساس بمسؤوليته ولا يملك احساس الندم
عندما يقع في خطأ ما في حق شخص آخر وربما في حق
المجتمع كاملاً , فبعض الحيوانات أثبتت انها أوفى من كثير
من البشر في واقعنا الذي نعيشه الآن , فسب بعض الناس
بالحيوانات الآن يعتبر تشريف لهم .. وإليكم القصة ..

الكبير مما يذكر قصه الأسد الذي أعلن تدريبه محمد الحلو
وقتلته غدرًا في أحد عروض السيرك بالقاهرة وما نشرته
الجرائد بعد ذلك من انتحار الأسد في قفصه بحديقة الحيوان
واضعاً نهايةً عجيبةً لفاجعةٍ مثيرةٍ من فواجع هذا الزمن.

كتفه من الخلف وأنشبت مخالبه وأسنانه في ظهره..! وسقط
المدرب على الأرض ينزف دماً ومن فوقه الأسد الهائج..
واندفع الجمهور والحرّاس يحملون الكراسي.. وهجم ابن
الخلو على الأسد بقضيب من حديد وتمكن أن يخلص أباه
ولكن.. بعد فوات الأوان. ومات الأب في المستشفى بعد
ذلك بأيام.

جسده و هوى على ذيله بأسنانه فقصمه نصفين !!!.. ثم راح
يعضّ ذراعه، الذراع نفسها التي اغتال بها مدرّبه، وراح
يأكل منها في وحشية، وظل يأكل من لحمها حتى نزف
ومات واضعاً بذلك خاتمة لقصة ندم من نوع فريد.. ندم
حيوان أعجم وملك نبيل من ملوك الغاب عرف معنى--
الوفاء -- وأصاب منه حظاً لا يصيبه الأدميون أسدٌ قاتل
أكل يديه الأثمتين.. درسٌ بليغ يعطيه حيوان للمسوخ
البشرية.. إني أنحني احتراماً لهذا الأسد الإنسان! .. بل إني
لأظلمه وأسبّه حين أصفه بالإنسانية!..

كانت آخر كلمة قالها الحلو وهو يموت : أوصيكو ما حدش
يقتل سلطان.. وصية أمانة ما حدش يقتله. هل سمع الأسد
كلمة مدر به .. وهل فهمها ؟

ألا يدلّ سلوك ذلك الأسد الذي انتحر على أننا أمام نفس
راقية تفهم وتشعر وتحس وتؤمن بالجزاء والعقاب
والمسؤولية؟؟!!...

نفس لها ضمير يتألم للظلم والجور والعدوان ???

(القصة من كتاب : رأيتُ الله للدكتور مصطفى محمود -
رحمةُ الله)



77- قالوا عن سكرات الموت :

روى البخاري في صحيحه أن عائشة رضي الله عنها قالت:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه علبه فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول: (لا إله إلا الله، إن للموت لسكرات) ثم نصب يديه فجعل يقول: (إلى الرفيق الأعلى) حتى قبض.

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على مريض فقال:

(إني لأعلم ما يلقي، ما فيه عرق إلا وهو يألم بالموت على
حدثه).

لما نزل الموت بعمر و بن العاص رضي الله عنه قال له ابنه:

الموت ومعه عقله ولسانه كيف لا يصفه! فقال: يا بني:
الموت أعظم من أن يوصف، لكن سأصف لك منه شيئاً،
والله لكان على كتفي جبال رضوى وتهامة، وكأني أتنفس
من سم إبرة، ولكان في جوفي شوكة عوسج، ولكان السماء
أطبقت على الأرض وأنا بينهما.

قال كعب رضي الله عنه عن الموت:

هو كغصن كثير الشوك أُدخل في جوف رجل، فأخذت كل
شوكه بعرق ثم جذبته رجل شديد الجذب، فأخذ ما أخذ وأبقى
ما أبقى.

قال علي رضي الله عنه:

والذي نفس محمد بيده لألف ضربة بالسيف أهون من موت
على فراش.

قال شديد بن أوس:

الموت أشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض و غلي في
القدور.

لما مات إبراهيم عليه السلام :

قال الله عز وجل: كيف وجدت الموت؟

قال الخليل: كسفود جعل في صوف رطب ثم جذب، فقال الله
عز وجل: أما إنا قد هَوّنا عليك.

وعن موسى عليه السلام أنه لما صارت روحه إلى الله عز
وجل قال له الله:

يا موسى: كيف وجدت الموت؟

قال: وجدت نفسي كشاة حية بيد القصاب تسليخ.

جميع الحاضرين: يرحمه الله .. وفي لحظة واحدة يجد المرء
نفسه في عالم آخر! .. بين المفاجأة والذهول! .. بين
الحقيقة .. والخيال! .. وليس ثمة إلا طريق واحد مظلم –
كأشد ما تكون الظلمة- يسير فيه المرء بعينين مغمضتين!
.. لا يؤنس وحشته إلا عمل قد قضى عمره له فهو يمشي
الآن بجواره .. إلى الله

مع الشافعي رحمه الله:

التي مات فيها فقلت له: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت من
الدنيا راحلاً وللإخوان مفارقاً ولكأس المنية شارباً ولسوء
عملي ملاقياً، وعلم الله واردة، فلا أدري أروحي تصير إلى
الجنة فأهنيها أم إلى النار فأعزيها، ثم بكى وأنشأ يقول:

نعاطمني ذنبي فلما فرسته..... بعفوك ربي

كان عفوك أعظما

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل..... تجود

وتعفو منة وتكرما

فلولاك لم ينج من إبليس عابد..... وكيف وقد أغوى

صفيك أدما



خاتمة الكتاب.....

نحيل ؟

او نشر النكت الفاضحة المخلة او التي فيها استهزاء بالدين

فما بالك بنشر مقطع فاضح ؟

إنها من أخطر الأمور..

كيف تقوم بنشر المحرمات ! .. وتريد أن تشارك الناس في

الآثم!

دون خوف من الله أو الخوف من عقابه!!

إنها قسوة القلب والغفلة عن الدين،

والبعد عن القرآن والسنة،

فكيف بالله تريد أن تأتيك آثام وذنوب من الغير مجاناً

بسبب أنك نشرت أغنية أو دعوت إلى فاحشة ومنكر!

ان الشخص لا يتحمل ذنوب نفسه



وصلی اللہ تعالیٰ وسلم علی نبینا محمد وعلی آلہ وصحبہ
وسلم تسلیماً کثیراً



تم الانتهاء من هذا الكتاب بإذن الله تعالى ومشيبته

يوم الأحد 29/10/1433 هـ الموافق 16/9/2012 م

ahmedaly240@hotmail.com

ahmedaly2407@gmail.com